

مجلة الحدث

تقدمه بإشراف المركز الصحفي السوري

العدد 2 - آذار/مارس 2016

سياسية - إجتماعية - ثقافية - مستقلة

انهيار مفارقات جنيف والهدنة في سوريا

ص 3

أوباما يرفض الحل العسكري في سوريا

ص 4

تحول الصيدليات إلى عيادات

بكل الافتصاصات

ص 18

من سجن الأسد إلى هارفارد

رحلة «براء السراج» إلى العلم

ص 20

#حلب_تحترق

الحديث الميداني

ص 6-7

الحديث الانساني

ص 8-9

الحديث الاقتصادي

ص 10-11

لاجئ سوري يثبت ذكائه بين الألمان

ص 24

كلمة العدد	ص2
حدث العدد	ص3
الحدث السياسي.....	ص4
الحدث الميداني	ص6
الحدث الانساني.....	ص8
الحدث الاقتصادي.....	ص10
الثورة والناس.....	ص12
مدن ثائرة.....	ص14
من ذاكرة الثورة.....	ص15
تحقيقات.....	ص16
هموم وقضايا.....	ص18
خلف القضبان.....	ص20
قراءة في الصحف.....	ص22
عالم الطفولة.....	ص24
اليوم صور.....	ص25
طبيبك.....	ص26
ثقافة.....	ص28
رياضة.....	ص29
تكنولوجيا.....	ص30
كاريكاتير.....	ص31

فريق التحرير:

رئيس التحرير: أكرم الأحمد

مدير التحرير: علاء العبدالله

التحرير: - سماح خالد

- ماهر الحاج أحمد

إخراج وتصميم: عمر حاج أحمد

هل نبالغ إن قلنا أن الفصل الرابع من مسرحية جنيف قد انتهى وبدأ الإعداد للفصل الخامس باتصالات ، ولقاءات مكثفة بين الدول المحركة للدمى على مسرح جنيف بالتزامن مع استمرار شلال الدم السوري بالجريان؟ هل نبالغ إن قلنا عدد فصول هذه المسرحية يعرفه قلة واستمرار جريان نهر الدم السوري يحاول أن يضع له نهاية محتومة من قبل الأمريكان والروس، دون أن يكون للمعارضة أو عصاة دمشق أي دور سوى دور التمثيل والتنفيذ؟ هل نبالغ إن قلنا بأن الدمى على المسرح تنفذ أدوارها بإتقان كما رُسمت لها، وقد حددت البداية وحددت النهاية أيضاً لهذه المسرحية الهزلية وهذه الدمى تنفذ السيناريو بدقة .

نعم هذه الحقيقة المرة التي لا نريد إدراكها والمواطن الصابر يعلم بأن شاعة الحل السياسي ماهي إلا كذبة كبيرة اخترعها دهاقنة السياسة لتكون إبرة المسكن للآلام لتستمر سلسلة المساومات والتجاذبات حتى يستمر الدمار والقتل والذي تنفذه عصاة دمشق على أكمل وجه كما يجب لإجبار الإنسان السوري المصّر على تحقيق شعار ثورته، والذي مازال قادراً على ترديد شعارات الثورة الأولى وقادراً على التظاهر والعودة للسلمية والمطالب التي قدم الغالي ليحققها، إسقاط النظام بكل رموزه، وواحد واحد الشعب السوري واحد، شعارات عادت لتتردد في مظاهرات عمت المدن السورية يردد المواطن شعاره المحبب الشعب يريد إسقاط النظام لكن لا يدرك ذاك المحروم من كل مقومات الحياة بأنه يطالب بإسقاط عشرات الأنظمة مع النظام القابع في دمشق وينسى بأن إسقاط النظام السوري يعني إسقاط نظام المصالح الفردية إسقاط نظام القتل وتنفيذ الاجندات بأقل التكاليف نظام البيع والمساومات التي لا يمكن ان يقدمها نظام آخر على وجه الكرة الأرضية . لذلك يتظاهر السوري اليوم ضد أنظمة منتفعة من نظام دمشق، يتظاهر وهو يظن بأن العالم من خلفه يؤيد مطالبه ويقدرها يتابع بشك كبير مؤتمرات الحل السياسي وهو يعرف بأن هذه المؤتمرات ماهي إلا واجهة لمزادات يباع ويشترى بها السوري الحالم بالحرية والعيش الكريم.

يتأمل خيراً المواطن السوري بقوى إقليمية لم ترى به سوى أداة للبيع والشراء ولم ترى ثورته التي قدم فيها آلاف الشباب الى مقصلة الحرية، لم ترى هذه الدول بالثورة سوى حادثاً طارئاً يجب الاستفادة منه واستثماره لأبعد حد ممكن والخروج منه بالكعكة الأكبر، والجميع يراهن على عامل الوقت ليمل باقي الرفقاء ويتعبون ليحصل على الحصة الأكبر ومتاكدين بأن من يصبر ويصمد طويلاً هو سيكون الرابع الأكبر، أما عدد الشهداء الذين سيسقطون في هذه الفترة هم وقود لاستمرار سوق المساومات والبيع والشراء والمكاسب.

ادارة التحرير



انهيار مفاوضات جنيف والهدنة في سوريا..

عمر حاج أحمد

إليه رئيس وفد المعارضة السورية المُفاوض في جنيف، العميد الركن أسعد الزعبي والذي دعا إلى الردّ بقوة على قوات النظام والسيطرة على أكبر عدد من المناطق. كما قال رئيس الهيئة العليا للمفاوضات رياض حجاب: إن الهيئة قررت تجميد مشاركتها في مفاوضات جنيف بسبب استمرار النظام السوري في القصف الهتمي واستهداف المدنيين بالقتل والتجويع والاعتقال.

كما قال أن السلاح قُطع عن فصائل المعارضة بحجة الهدنة الهشة، بينما كانت روسيا وإيران ترسلان السلاح والمقاتلين خلال الهدنة، وبأن إيران تدعو إلى الجهاد الشيعي ضد الشعب السوري وتمدّ النظام بكل أنواع الأسلحة وكذلك المقاتلين.

بينما صرّح رئيس وفد النظام المُفاوض بشار الجعفري قائلاً: «نسعى للاتفاق على حكومة موسعة بقيادة بشار الأسد خلال محادثات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة»، ورفض الجعفري أي تداول في المفاوضات لمقام الرئاسة في سوريا وأن الغاية من المفاوضات هو وحدة وطنية مشتركة فقط.

وكالعادة نجد ديمستورا يغزّد منفرداً خارج سرب المفاوضات بأن شهر آب/أغسطس القادم سيكون موعداً لصياغة الدستور الجديد، وعملية الانتقال السياسي في سوريا، فهل سنشهد ولادة فيصريّة للحل في سوريا بالأشهر القادمة أم أن عجلة المفاوضات ستبقى متوقفة؟

انهارت الهدنة في سوريا والتي استمرت لعدة أسابيع بسبب خرق النظام السوري لها عشرات المرات، واستغلال هدوء الجبهات بمحاولات التقدّم على حساب المعارضة السورية، ولهذا كان من الطبيعي انسحاب وفد المعارضة من مفاوضات جنيف.

قام النظام السوري بخرق وقف إطلاق النار والذي تمّ الاتفاق عليه منذ عدة أسابيع عشرات المرات تجلّت باستهداف المدنيين بغارات الطيران الحربي والمدفعية الثقيلة مخلفة عشرات المجازر، وكذلك بشن العديد من العمليات العسكرية ضدّ كتائب الثوار وبدعم روسي وإيراني منقطع النظير.

حيث امتدت المعارك العنيفة بين الثوار وقوات الأسد من جبلي الأكراد والتركمان في ريف اللاذقية إلى تخوم معسكر جوريين الاستراتيجي في سهل الغاب بريف حماة الغربي إلى تخوم درعا المدينة، مروراً ببعض جبهات الفوعة الشرقية، ووصولاً إلى أشرس المعارك في ريف حلب الجنوبي.

كما قامت القيادة الإيرانية بإعلانها عن إرسال قوات النخبة العسكرية الخاصة بها والتي تُعرف بـ القبعات الخضراء إلى حلب لخوض المعركة المصيرية كما اسموها ضد كتائب الثوار، والتي أكدوا أنها معركة تكسير العظم بين الطرفين ولكن سرعان ما وصلت جثامين قتلاهم إلى طهران ومنهم بعض القياديين.

وهذه الانتهاكات والخروقات استوجبت من كتائب الثوار الردّ عليها، وهذا ما دعا



أوباما يرفض الحل العسكري

في سوريا..

وهيئة المفاوضات تدين

مجازر النظام الأخيرة

مريم أحمد

وبسباق آخر أكد المنسق العام للهيئة العليا للتفاوض رياض حجاب أن الهيئة علقت مشاركته في المفاوضات احتراماً للدم السوري الذي يسفك بسبب قصف النظام وحلفائه، واحتراماً للسوريين الذين يموتون جوعاً تحت الحصار الجائر، و الذين يموتون تحت التعذيب على أعين ديمستورا وفريقه.

وفي رده على سؤال لـ "العربية"، قال حجاب: إنه منذ تولي دي مستورا مهامه قبل عامين تضاعفت نسبة القتل في سوريا، وارتفعت مساحة المناطق التي يحاصرها النظام، والهيئة تستغرب من تصريحات المبعوث الأممي الأخيرة التي وصف فيها تعليق الهيئة العليا للمفاوضات مشاركتها بمحادثات جنيف بالاستعراض السياسي.

عبرت الهيئة العليا للمفاوضات أن الهجمات الوحشية التي شنها اليوم الأسد على حلب وريف دمشق، ليس هجوماً على السوريين فحسب، بل على مفاوضات جنيف التي تعتبر الطريق الوحيد للسلام الممكن، مطالباً قادة العالم للضغط على بوتين لإيقاف الأسد ودفع عملية السلام.

وقال سالم مسلط الناطق الرسمي باسم الهيئة أن الهيئة تدين بشدة الهجمات العسكرية المتصاعدة من قبل النظام، اليوم على أحياء عديدة في مدينة حلب منها حي السكري والشعار ومواصلات، إضافة لاستهداف مدينة الزبداني قرب دمشق.

واعتبر المسلط، في بيان صحفي صادر عنه، أن قصف نظام الأسد ليس فقط هجوماً وحشي على السوريين، ولكن هجوماً على عملية جنيف، التي هي الطريق الوحيد الممكن للسلام، وفق البيان، مشدداً على وجوب توقف القتل لإتاحة الفرصة أمام استئناف المفاوضات، لافتاً إلى النظام قد كثف من العمليات العدوانية ضد الشعب السوري.

جدد الرئيس الأمريكي باراك أوباما، رفضه إرسال قوات برية لإسقاط نظام بشار الأسد، بينما طالب في المقابل روسيا وإيران بالعمل على التوسط في عملية انتقال سياسي في سوريا.

واعتبر "أوباما" في حوار مع شبكة "بي بي سي" البريطانية أنه من الخطأ أن تستخدم الولايات المتحدة أو بريطانيا قوات برية للإطاحة بنظام بشار الأسد، معتبراً أن الخيارات العسكرية لن تكون حلاً للمشكلات التي طال أمدها في سوريا. ورأى أوباما إنه يجب على المجتمع الدولي أن يواصل الضغط على كل الأطراف، بما في ذلك روسيا وإيران وممثلو المعارضة المعتدلة، بهدف دفع كل المشاركين في الحوار "السوري-السوري" للجلوس إلى طاولة المفاوضات والاتفاق على شروط الفترة الانتقالية.

كما اعتبر الرئيس الأمريكي أنه من الممكن تقليص الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية ببطة، إلى جانب السيطرة على معاقل التنظيم في الموصل والرققة.

يشار أن مصدر في الاستخبارات الأمريكية، كشف مؤخراً أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما رفض أكثر من 50 خطة مفصلة ومطولة لعملية سرية للإطاحة بالأسد في العام 2012، لكنه رفضها.

كذلك، نقلت مجلة "اتلانتيك" مؤخراً عن مستشار الشرق الأوسط السابق "فيليب غوردون" بأن ما فعلته الإدارة الأمريكية حول الصراع في سوريا نتج عنه إطالة أمد الصراع وزيادة هدر الدماء فقط وليس حل الصراع.



دي ميستورا يعلن عن استئناف المفاوضات.. والمعارضة تجدد موقفها...

مريم أحمد

وكان قد غادر كلاً من رئيس وفد المعارضة أسعد الزعبي وكبير المفاوضين محمد علوش جنيف ثم لحق بهم بقية أعضاء الهيئة العليا للمفاوضات .

وشدد علوش قبيل مغادرته جنيف على ضرورة وقف المذابح في حق الشعب السوري، قبل استئناف المفاوضات، وجاء حديثه في تصريحات نقلتها وكالة "رويترز".

من جهته، أكد الزعبي على أن لا عودة إلى المفاوضات إلا لتطبيق القرارات الدولية، كما وصف التصريحات بشأن استمرار المفاوضات بعد مغادرة المعارضة بالدعابة السخيفة، مشيراً إلى أن الموقف الروسي كان معرقلاً منذ البداية للحل السياسي.

وكان المنسق العام للهيئة رياض حجاب أعلن تعليق المشاركة في المفاوضات احتجاجاً على سلسلة من التطورات بينها عدم حصول تقدم في الملف الإنساني وبقاء حصار النظام لمناطق عدة، وخروج الهدنة من قبل النظام وإرسال إيران مزيداً من المتطوعين للقتال إلى جانب القوات النظامية. وقال، "طلبنا من دي ميستورا جدولاً زمنياً لتحقيق الانتقال السياسي، فالنظام يماطل ولا يريد الحل السياسي لأنه يدرك أنها ستكون نهايته"، ذلك في إشارة إلى عدم حصول "الهيئة" على أجوبة عن ثمانية أسئلة هدمتها في وثيقة إلى الفريق الأممي تتعلق بالانتقال السياسي والجدول الزمني وتشكيل الهيئة الانتقالية.

أكد مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى سوريا ستيفان دي ميستورا، أن مفاوضات جنيف ستواصل الأسبوع المقبل، رغم قرار المعارضة السورية مغادرة جنيف احتجاجاً على مجازر النظام وخرقه الهدنة.

"دي ميستورا" وفي مقابلة مع التلفزيون السويسري الناطق بالفرنسية، أكد أن 400 ألف شخص قتلوا في الحرب السورية الدائرة منذ خمس سنوات، مشدداً بالقول "لا يمكن أن نسمح لهذا بأن ينهار. يجب أن نراجع وقف إطلاق النار.. يجب أن نسرع المساعدات الإنسانية، وسوف نطلب من الدول الراعية الاجتماع"، وفق وكالة "رويترز".

وكان المبعوث الأممي قد صرح في مؤتمر صحفي الذي عقده بعد خروجه من اجتماع مع "مجموعة العمل الإنساني" أن الوضع الإنساني في سوريا شهد تقدماً ضئيلاً، لكنه غير كافٍ، متحدثاً عن أنه سيواصل اجتماعاته لتقييم وبحث اتفاقية "وقف العمليات العدائية"، على أن يعقد مؤتمراً صحافياً عصر الجمعة للحديث عن تطورات العملية السياسية.

وكشف أن نظام الأسد منع إيصال المساعدات الطبية للمناطق التي تحتاج لها، من مستلزمات جراحية وفيتامينات ومضادات حيوية ومسكنات الآلام، مضيفاً "هذا مقلق وغير مقبول وفقاً للقانون الدولي".

وعن قضية المعتقلين، أشار إلى صعوبات في هذا الملف الذي تتداخل فيه "المسائل الحساسة"، لكن "مجموعة العمل الإنسانية أعلنت أنه سيتم تعيين شخص فعال بدوام كامل يعمل مع فريقتي حول ملف المعتقلين".



12 شهيداً حصيلة مجزرة الصاخور في حلب

ارتفعت حصيلة شهداء حي الصاخور في مدينة حلب إلى 12 شهيداً نتيجة القارات الجوية التي استهدفت الحي صباح يوم الأحد 24 نيسان، في حين قصفت المدفعية التركية بحوالي 22 قذيفة طرقات في ريف حلب الشمالي.

أعلنت لجان التنسيق في حي الصاخور في مدينة حلب أن الحصيلة النهائية لقصف الطيران الحربي يوم الأحد قد وصلت إلى 12 شهيداً سبعة منهم موثقين بالاسم وخمسة مجهولي الهوية بينهم أطفال ونساء. ومن المرجح ازدياد تلك الحصيلة.

بينما سقطت حوالي 22 قذيفة تركية استهدفت الطريق الواصل بين بلدة اخترين وقرية أرشاف في ريف حلب الشمالي دون معرفة حجم الأضرار في المنطقة، بحسب ما أعلنته وكالة أعماق.

تجدر الإشارة إلى أن مدينة حلب تشهد شبه يومياً مجازر في أحيائها نتيجة لقصف الطيران الحربي على المدينة والتي أوقعت العديد من الشهداء و الجرحى ودمار واسع في الأبنية السكنية .

أكثر من 40 شهيداً و 80 جريحاً حصيلة مجزرة سوق الخضار في معرة النعمان



ما يقارب 40 شهيداً وأكثر من 80 جريحاً معظمهم إصاباتهم حرجة كحصيلة أولية لقصف الطيران الحربي لمدينة معرة النعمان بريف ادلب الجنوبي .

فقد أعلنت تنسيقيات في المدينة بأن الحصيلة الأولية للمجزرة التي وقعت في مدينة معرة النعمان اليوم بعد استهدافها بعدة غارات جوية ضربت سوق الخضار الشعبي المكتظ بالسكان، وصلت لما يزيد عن 40 شهيداً وقرابة 80 جريحاً معظمهم بحالة خطيرة، وتم نقل بعض منهم إلى مشفى معرة النعمان والبعض الآخر تم نقلهم للمشفى الحدودية.

وبنفس اليوم استهدف الطيران الحربي التابع لقوات النظام السوري سوق السمك في مدينة كفرنبيل نتج عن الاستهداف سقوط أكثر من 10 شهداء والعديد من الجرحى.

والجدير بالذكر أن مدينة معرة النعمان شهدت مجزرة في وقت سابق راح ضحيتها أكثر من 80 شهيداً وعدد كبير من الجرحى بقصف للطيران الحربي على المحكمة بالإضافة إلى دمار واسع في الأبنية السكنية .





الدفاع المدني في الأتارب ضحية العدوان الروسي

وبحسب الناشطين، فإن تلك الغارات تزامنت مع تعرض محيط المركز لقصف بصاروخي أرض - أرض من قبل قوات الأسد، ما أحدث دماراً هائلاً.

يذكر أن طيران الاحتلال الروسي نفذ، منذ 30 أيلول وحتى 15 آذار، 243 اعتداءً على المراكز الحيوية في سورية (ومن بينها المنشآت الطبية والشارت الإنسانية الخاصة)، وذلك وفقاً للشبكة السورية لحقوق الإنسان.

قال ناشطون إن طيران الاحتلال الروسي شن، بعد منتصف ليلة أمس، خمس غارات جوية على مركز الدفاع المدني في مدينة الأتارب بريف حلب الغربي، مستهدفاً إياه بالصواريخ الفراغية.

وأضاف الناشطون أن الغارات أسفرت عن استشهاد خمسة عناصر من الدفاع المدني، وإصابة آخرين بجروح، إضافة لتدمير المركز بشكل كامل.

تنظيم الدولة يتبنى تفجير حاجز مدخل الذبابية في السيدة زينب

وكان انفجار قد هز مدينة السيدة زينب في محيط العاصمة دمشق الاثنين 25 أبريل.

وسائل إعلام تابعة للنظام قالت إن حصيلة التفجير الأولية وصلت إلى عشرة قتلى بينما أصيب عشرات من المواطنين بالإضافة إلى احتراق عدد من السيارات.

وتخضع مدينة السيدة زينب جنوب شرق دمشق لسيطرة النظام السوري بالكامل ويقيم فيها عوائل من المسلمين والطائفة الشيعية إلى جانب الميليشيات العراقية واللبنانية.

أعلن تنظيم الدولة تبنيه تفجير الذبابية في منطقة السيدة زينب في ريف دمشق والذي أدى إلى مقتل وجرح العديد من الأشخاص فيما أكد أيضاً أن حصيلة التفجير 48 شخصاً بين قتيل وجريح.

وعن ذلك أعلنت مواقع تابعة لتنظيم الدولة بأنها وراء التفجير الذي ضرب حاجزاً لقوات النظام بسيارة مفخخة خلال عملية تفتيشها عند مدخل بلدة الذبابية في منطقة السيدة زينب والتي انفجرت وسط تجمع لقوات النظام في الحاجز، ما أسفر عن مقتل وجرح 48 شخصاً.



إجلاء 500 شخصاً من المناطق المحاصرة في

الزبداني ومضايا والفوعة

برعاية الأمم المتحدة

نفّذت الأمم المتحدة خطة لإجلاء 500 شخص، هم مصابون أو مرضى، من مدن وبلدات الفوعة وكفريا بريف إدلب الشمالي الشرقي والزبداني ومضايا بريف دمشق الشمالي الغربي.

وقال مصدر في الأمم المتحدة في دمشق حسب وكالة أ ف ب، للأنباء، إن الإجراء يشمل أشخاصاً مرضى أو مصابين في المدن الأربع المحاصرة.. وغادرت حافلة أولى تقل 15 شاباً مدنياً وعشرة مسنين، عصراً مدينة الزبداني التي يسيطر عليها مسلحون.

وأفاد مصدر عسكري أن 225 شخصاً آخرين سيتم إجلاؤهم من مدينة مضايا المجاورة التي يسيطر عليها مسلحون.

وحسب الوكالة فإن الأشخاص الذين تم إجلاؤهم من الزبداني يخضعون لفحص يجريه فريق طبي لدى خروجهم من المدينة قبل أن يستقلوا حافلة.

وقالت: «الهيئة الإغاثية الموحدة في مضايا والزبداني، على صفحتها على فيسبوك»، إن عملية إخراج المرضى ومرافقيهم لا تزال مستمرة وبعد قليل ستنتقل القافلة باتجاه دمشق ومنها باتجاه إدلب، في شمال غرب البلاد حيث تقع الفوعة وكفريا المحاصرتين من جيش الفتح، الذي تقوده جبهة النصرة المدرجة على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية.

وفي الوقت نفسه قال مصدر أممي على الأرض: إن حافلة غادرت بلدتي الفوعة وكفريا وهي تقل جرحى وعائلاتهم.

وفي السابع من نيسان صرح رئيس مجموعة العمل الإنسانية حول سورية يان إيفلاند للصحفيين أن عملية إجلاء طبية كبيرة، يتم إعدادها بالنسبة إلى مضايا والزبداني والفوعة وكفريا، مشيراً إلى «العملية قد تشمل 500 شخص».



المانيا تعتزم توفير 500 مليون يورو إضافية للاجئين

وسويسرا تمنح "فيزا إنسانية" للسوريين..

تعتزم الحكومة الألمانية مراعاة المطالب فيما يتعلق بتكاليف اللاجئين ، حيث ذكرت "وكالة أنباء الشرق الأوسط" أن الحكومة تعتزم توفير ما يصل إلى 500 مليون يورو إضافية لهذا الغرض.

وأضافت أن "الحكومة الألمانية مستعدة أيضا للقيام بإجراءات تجعل الأموال متوافرة للولايات بشكل أسرع وخلال العام الجاري في حال ارتفاع أعداد اللاجئين".

وتابعت أنه "قد تم مناقشة الاقتراح مساء أمس خلال اجتماع المستشار الألمانية أنغيلا ميركل ووزير المالية الاتحادي فولفغانج شوبله ورؤساء حكومات كثير من الولايات الألمانية".

ومن المقرر أن يجتمع رؤساء حكومات الولايات الألمانية الستة عشر اليوم مع المستشار الألمانية لإجراء مشاورات حول هذا الشأن.

سويسرا تمنح "فيزا إنسانية" للسوريين في تركيا ، لبنان ، الأردن ، مصر وكافة الدول

أفادت مصادر إعلامية أنه يمكن لأي لاجئ سوري مقيم في دول الجوار لسورية "لبنان-تركيا-الأردن-مصر" التقدم لهذه الفيزا،

وهذه الفيزا تعطى للسوريين الذين لديهم أوضاع خاصة كالهاربين من الحرب أو النظام أو من أي تنظيم يهددهم، كالتعرض للملاحقة، أو التعرض للتهديد، أو الضرب والاعتصاب وما إلى ذلك.

ويجب أن تقوم بحجز موعد من السفارة السويسرية في بلد تواجدك.

"هيومن رايتس ووتش" تدعو تركيا لفتح حدودها للاجئين وألمانيا تفرض قوانين جديدة خاصة بهم..

وقالت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل إنه من شأن هذا القانون التقسيم بين اللاجئين الذين لديهم فرص مستقبلية جيدة في البقاء والذين ليس لديهم هذه الفرص، وأوضحت: "إن الغرض يتمثل في محاولة دمج الكثير من اللاجئين في سوق العمل قدر الإمكان".

وأكدت أن تعلم اللغة الألمانية والتأهيل يعدان أمرين حاسمين في الاندماج. وأوضحت أنه من شأن القانون تنظيم تقديم عروض التدريب بالنسبة للاجئين الذين لديهم فرص بقاء جيدة، وفي الوقت ذاته توفير دورات توجيهية للذين ليس لديهم فرص بقاء جيدة، وقالت إنه لا يمكن للجميع البقاء. وشددت ميركل على ضرورة إيقاف ترحيل اللاجئين خلال فترة التدريب، وأوضحت أنه بعد انتهاء التدريب بنجاح يحصل طالب اللجوء على فترة سماح أخرى بالإقامة دون أن يتم ترحيله لمدة تصل إلى ستة أشهر بغرض البحث عن وظيفة. وتابعت المستشارة الألمانية أنه سوف يحصل طالب اللجوء على حق إقامة لمدة عامين، إذا وظفته أي شركة.

وفي أول رد فعل على هذا القانون، أعلنت منظمة "برو أزل" المعنية بالدفاع عن حقوق اللاجئين أن الحكومة الألمانية اعتمدت قانونا يعرقل الاندماج، معتبرة أن هناك نقصا حادا في العروض التي يمكن للاجئين الاستفادة منها. وقال رئيس "برو أزل" غونتر بوكهارت، إن قانون الاندماج الذي يشمل عقوبات "يخدم الافتراء، خلافا للحقائق بأن اللاجئين يرفضون الاندماج". واعتبر هذا المسئول أن الأمر الحاسم في الاندماج هو تعلم اللغة الألمانية والعق في الإقامة. وهذا ما يتم رفضه طوال سنوات للاجئين، مشيرا إلى أن "حاجز الاندماج يتمثل في السياسة الفاشلة لوزارة الداخلية".

وترفض "برو أزل" بشدة قرار إجبار اللاجئين على اتخاذ مقر سكن معين، موضحة أن ذلك يصعب على اللاجئين إيجاد فرص عمل من خلال اتصالات مباشرة ويمتنعهم بالتالي من "الاستقلالية الاجتماعية".

أكدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" التي تعنى بحقوق الإنسان أن حوالي 30 ألف شخص نزحوا خلال 48 ساعة مضت هربا من المارك التي تشهدها محافظة حلب، داعية تركيا إلى فتح حدودها للسماح لهم بالمرور.

وقالت المنظمة في بيان صدر عنها اليوم الجمعة، إن تجدد القتال في اليومين الماضيين بين تنظيم الدولة والثوار شمال حلب أجبر ما لا يقل عن نصف سكان مخيمات اللاجئين شرق مدينة أعزاز قرب الحدود التركية البالغ عددهم 60 ألف نسمة على الفرار إلى مخيمات أخرى.

وأضافت المنظمة أن الحدود التركية ما تزال مغلقة تماما أمام جميع السوريين باستثناء المصابين إصابات خطيرة.

وطالبت المنظمة تركيا بالتعاطف مع النازحين العالقين وفتح حدودها، وعدم التعرض لهم.

قوانين جديدة خاصة باللاجئين في ألمانيا

أكدت المستشارة الألمانية أنغيلا ميركل أن الائتلاف الحاكم يعتزم توفير عروض موثوق بها للاجئين من خلال قانون الاندماج الذي تم التفاهم على خطوطه المريضة.

وقوبل القانون بانتقاد بعض الجهات التي اعتبرت أنه لا يخدم الاندماج. وبحسب موقع "DW" ستعقد في الأسبوع المقبل جلسة خاصة للتشاور مع حكومات الولايات الألمانية.

وستعتمد الحكومة هذا المشروع، حسب تصريح رئيس المستشارية الألمانية بيتر التماير خلال مؤتمر مرتقب في الـ 24 من مايو أيار المقبل. وينص القانون في نفاذه الأساسية على:

في حال رفض اللاجئ لإجراءات الاندماج، فإنه يفقد الحصول مستقبلا، طبقا لقانون اللجوء، على بعض الخدمات الاجتماعية.



الخزف في الشمال السوري.. مهنة مهددة بالزوال

آية رضوان

ليس ارتفاع سعر المواد الأساسية التي تدخل في صناعتها هو المشكلة وحدها، بل ارتفاع سعر الوقود وفقدانه أحيانا يضاف الى الأسباب التي تحد من إنتاج الخزف الذي كان يوما يحتل مرتبة متقدمة في المعارض الدولية في هذه المجالات، فلم يقتصر وجودها على المعارض المحلية.

يقول أحمد أحد الخزفيين الهواة ■ كنا نجيب المواد بسعر رخيص من الشام بس صعوبة الطريق وطول المدة فيه خلانا ما نقدر نجيبهم وسكرنا الدكان بعدما انقصف المستودع والمعمل وتكسر كل شيء فيه الله وكيلكن ما ضل عنا شيء ■.

توقف الناس عن شراء الخزف كأدوات منزلية منذ زمن بعيد، واقتصروا شراؤه على اعتباره فنا تطبيقياً يتبع للكماليات ويستخدم كقطع تزيينية ترفهية في المجالس وخاصة المضافات العربية، إلا أن ضعف القدرة الشرائية لدى المواطن السوري أدى إلى تقليص الطلب عليه بنسبة كبيرة، وقد تحول الناس إلى شراء الأواني البلاستيكية لأنها أقل كلفة وأيسر استخداماً.. ويضاف إلى كل تلك العوامل، توقف التصدير للخارج وتوقف كامل لقطاع السياحة الذي كان سبباً بروجته عالمياً في فترة ما قبل الأزمة.

صناعة الخزف الذي توقف كفن تشكيلي وتراث تقليدي، عاد بشكله الأولي ليلبي حاجة فرضتها الحرب، الفخار الذي يعتبر أحد أنواع الصناعة الخزفية، عاد وبشكل ملحوظ في الأسواق السورية لكنه اقتصر على أواني وقرب تستخدم لتبريد المأكولات والماء في حر الصيف، ما يساعد في الحفاظ عليها لمدة أطول في ظل غياب الكهرباء وانقطاعها بشكل متواصل.

باتت هذه المهنة - على بساطتها- تميل كثيرين من الناس في المناطق المحررة، فصناعة الفخار - كصناعة- تعتبر أقل كلفة من خزف الزجاج والسيراميك ولا يتطلب مواداً تزيينية، ففي الحال السورية بات المهم تدبير أمور الحياة الصعبة والتأقلم معها في ظل الحرب حسب متطلبات الوضع.

الخزف السوري أحد الأعمال الحرفية التي تدرج ضمن قائمة المهارات والحرف التقليدية، وهو فن تشكيلي له عشاقه ومحبه في العالمين العربي والغربي، إذ دخل في تصميمات الديكورات الحديثة للمنازل خاصة في تركيا بعد أن انتقلت عشرات المعامل إلى الأراضي التركية حيث الأمان والتسهيلات والترويج الاقتصادي، بعد أن كانت صناعاتها حكراً على المضافات الشعبية والبيوت التراثية ومقتصرة عليها، لكن الجمال الهندسي رسماً ودقة صناعتها فرض دخولها في كثير من الديكورات داخل وخارج سوريا ممن يهتمون بالتراث والانتكا..

■ لماذا يختفي كل شيء جميل الآننا في زمن الحرب؟ ■ كلمة سمعتها من ■ سنا ■ شابة تحب الفن بأنواعه وتمشق التراث والحرف اليدوية، سمعت أن أكثر من 50 مصنعا للخزف والزجاج لم يعد له وجود في المنطقة الشمالية من سوريا والمعد في تزايد، الخزف أحد الحرف التي اتقنتها اليد السورية وبرعت فيها حتى باتت موهبة أدهشت العالم وقد تزايد الطلب عليها عالمياً حتى غدت إحدى الدعائم الاقتصادية في البلد.

تعود أسباب انحسار هذه المهنة إلى عوامل عدة، زادت منها الحرب وأثرت عليها بشكل كبير بالإضافة إلى الأسباب الموجودة قبل الأزمة السورية.

في الأزمة السورية ارتفع سعر كل شيء وقد بات من الطبيعي ارتفاع سعر المواد الأولية لصناعة الخزف، يعد غلاء أسعارها وصعوبة إحضارها والحصول عليها من أبرز مشاكل المهنة، وعلى وجه الخصوص ارتفاع سعر المواد الزجاجية والسيراميك الذي يدخل كمادة أولية في صناعة الخزف بالإضافة إلى الصلصال الطيني، حيث يمنع القطع نوعاً من الصلابة واللمعان ما يزيد من جمالها ويعطي لها جمالية إضافية وحرية في التلوين والتزيين.





جنون الدولار

يُصيب الخضروات بالانفصام عن الواقع..

عمر حاج احمد

وأرجع السيد حسن وهو سائق سيارة شحن، هذه الارتفاعات الخيالية بالأسعار بسبب ارتفاع أسعار المازوت وبسبب ضرائب النقل من شبيحة النظام المتواجدة على طرق الشحن بين المحافظات، بالإضافة لطمع البعض من ضعاف النفوس أصحاب المحلات والذين يُغيروا السعر أكثر من مرة باليوم أحياناً.

وفي الأيام القليلة الماضية أعلنت حكومة النظام السوري عن تصديرها لأكثر من 8500 طن خضروات وفواكه لروسيا في الوقت الذي تشهد أسواق المناطق التي يسيطر عليها النظام ارتفاعاً جنونياً بأسعار هذه السلع، غير آبهٍ بمتطلبات المواطن السوري الموالي له كأقل تقدير.

يقول لنا السيد خالد وهو عامل في المناطق المحررة، الشيء الوحيد الذي لم يفهمه هو علاقة الخضار بالدولار، فنحن مزارعون قبل أن نكون عاملين أو موظفين والخضار والفواكه لا ترتبط في السوق الداخلية بالدولار لأن أغلب المستلزمات هي منتجة محلياً، وإذا استمر الحال عمّا عليه فسنضطر يوماً لشراء الخضار والفواكه بالحبة وليس بالكيلو كما في روسيا وبعض الدول الاسكندنافية!..

وخلال الأيام الماضية سجل الدولار أعلى سقف تصريف له حيث وصل لحدود 540/ ل.س/ للدولار الواحد، ومعدل أي وجبة غداء لعائلة متوسطة هو 1000/ ل.س/ أي ما يُعادل 2 دولار تقريباً، مع العلم أن دخل الفرد في سوريا لا يتجاوز 75 دولار شهرياً وهو ثمن خضروات فقط بدون أي مستلزمات أخرى، فكيف سيتحمل عقل المواطن السوري جنون الدولار وانفصام أسعار الخضروات عن الواقع!؟.

سجلت أسعار الخضروات والفواكه في سوريا عامة ارتفاعات كبيرة خلال الفترة الماضية، وانتقلت الأزمة من السلع الغذائية إلى الخضار، بعدما سجلت أسعار السلع ارتفاعات قياسية خلال الفترة الماضية تجاوزت الضعف عمّا كانت عليه السنة الماضية.

كما هو معروف للجميع بأن سوريا هي بلد زراعي مُنتج ومُصدّر لأغلب أصناف الخضروات والفواكه والحبوب، ودائماً ما تكون أسعار الخضروات فيها دون كل الدول المجاورة.

ومع بداية الثورة السورية وبعدم قطع النظام السوري أوصال المحافظات السورية صبّ على المزارعين نقل بضاعتهم فلا حظنا انخفاضاً حاداً ببعض السلع وارتفاعاً من طرف آخر لسلع أخرى حسب إنتاج كل منطقة.

ولكن في الآونة الأخيرة طفا على السطح ما يسمى جنون الدولار فكل شيء بات يُحسب على شاشة الدولار والبورصة الخاصة به، ومنها الخضروات والفواكه مع أنها منتجات محلية فأصبح المواطن ينام على سعر ويصحو على سعر آخر وكلّه بارتفاع..

سألنا السيد عبد الله وهو صاحب محل خضروات عن نسبة ارتفاع الأسعار فقال: إن الأسعار باتت تُقاس بارتفاع الدولار يومياً وربما ساعياً، فأغلب الخضروات ارتفعت لأكثر من 25% عمّا كانت عليه منذ شهرين بالرغم من اقتراب موسم الخضار الصيفية والتي عادة تُفرق السوق وبأسعار مخفضة.

«في حينا عصابة» ... أطفال في زمن الحرب

أمانى العلي

طريقة استخدام النقيفة بسيطة جداً، فأولاً يجب معرفة أنواع الحشوة وكيف يتم التحكم بها، يمكس كرم ثلاثة أنواع من القذائف بيده ليشرح عمل كل واحدة منها ودرجة خطورتها. كنا من زمان نجتمع ورق قديم ونسويه على شكل كرة صغيرة وحتى تكون الكرة قوية نلصق الورق بلزاق مع بعض، هاي ما بتوجع أبدأ، هذا النوع من حشوة النقيفة غير المؤذي، ثم تأتي بعدها الخرزة وهذه تلسع لسعة بسيطة لا تؤثر على الأولاد، أما الحجر الصغير تعتبر من حشوات النقيفة المؤذية نوعاً ما ويستخدمها الأطفال، إذا أرادوا الهجوم على حي آخر، يحكي كرم عن انتصاراته في الحي المجاور مرة رحت أنا ورفقتي ومعنا نقيفات وتقاتلنا مع ولاد الحارة إلي جنبنا وجرحناهم تجرير بهمس بصوت منخفض طلع أخوي الكبير وعيط علينا ونحن هربنا بسرعة.

عادة يستمر اللعب لساعات طويلة بحماس كبير دون تعب، مرة اختار رفيق كرم حجراً كبيرة وهذفها باتجاه كرم دون قصده.. كما أكد كرم، وقد انتفخ جبين كرم من فوره، وجمعتني كثير وصرت ابكي، بكاء كرم نبه والدته لتدخله هو ورفاقه إلى المنزل، تمسح أم كرم دموع كرم وتتمتم له عين وصابتك ماصلت ع النبي تذهب مسرعة إلى المطبخ فباعتقادها كما تقول جدتها دائماً أن الطفل إذ حصل في رأسه انتفاخ يجب كسر عيون من البيض وقلها وإطعامها للطفل لتذهب عنه العين، والجميل في نهاية يوم عصابة الحي كان عشاء أم كرم عيون من البيض المقلي ليكون صوت ضحكاتهم بالنسبة لأم كرم هي الأمل بمستقبل مشرق، فقد حرم أطفال سوريا الكثير من الحقوق، ولا بد أن يبقى لهم حق اللعب رغم كل الصعاب.

يختبئ كرم خلف سيارة ممسكاً بسلاح صنعه هو واصداؤه، من أنبوب كان فيما مضى ماسورة ماء داخل أحد جدران المنازل لكن براميل النظام هدمت المنزل واستطاع كرم انتزاع ما قدر عليه من أشياء يمكن أن يحولها إلى ألعاب، يختبئ منتظراً ظهور أحد رفاقه المشاركين في اللعبة حتى يصيبه بحشوة سلاحه النقيفة ليكون هو الرابع في هذا اللعبة... مشاغباتهم الكثيرة وصراخهم الدائم أثناء اللعب كان سبباً وراء تسميتهم عصابة الحي، يلعب كرم واصداؤه العشرة في إحدى أحياء مدينة إدلب يومياً، بعد عودتهم من المدرسة، فلا منفذ لهم سوى اللعب في الشارع، لم تعد النقيفة لعبة الفقراء بل انتشرت بين أطفال المدينة كافة، فحب الأطفال لاقتناء السلاح كما الكبار كانت سبب انتشارها بشكل كبير، دونك عن اعتيادهم معاشة ظروف الحرب...فهذه حسبك

كرم طفل (9 سنوات) يعد نفسه محترفاً في عمل النقيفة فهو يحرص على اختيار الأنبوب البلاستيكي خال من الالتواء أو التخرشات، ليقطيه بلاصق أسود حتى يثبت على نهايته أنبوباً بلاستيكياً آخر يدعى القبض، ليستطيع إمساك الأنبوب، وفي طرف الأنبوب القريب من القبض يثبت بالونا، وهو الجزء الأساسي في التحكم بقذف حشوة النقيفة من الطرف الآخر المفتوح، كما يرسم أو يلون كل طفل على نقيفته الخاصة به حتى يستطيع تمييزها من غيرها مما يحوزة أصدائه، ليضيف كرم كما يصف رفاقتي ما يعرفوا يعملوا حبل للنقيفة بس أنا بعرف، بسيخ الساخن بعمل فتحتين من طرف الأنبوب وبدخل حبل حتى علقها بكتفي، مثل الروسية ليضيف ضليفت فكر حتى عرفت كيف بقدر علق النقيفة ع كتفي فما تزال صورة أحد عناصر النظام عالقة في ذهنه كيف أنزل بندية من على كتفه وصوبها تجاه طالبة بالصف العاشر على الحاجز القريب من مدرسة العروبة للبنات لأنها رفضت أن يفتش حقيبتها المدرسية.



أزهار الزنبق الأحمر

كالأطفال

تتشبث بالحياة

أسماء العبد

ترجلوا جميعاً من السيارة ووقفوا أمام مدخل البناية ثم صعدوا درج المنزل في الطابق الثالث لم يكن هناك أحد من الجيران فلا أصوات تسمع على مدار الطوابق الثلاثة.. عند الوصول إلى المنزل فتح سعيد الباب ودخلوا، القوضى كانت في كل مكان لا توجد نوافذ ولا أبواب للشرفات فمعظمها إما ملقاة في الشارع أو داخل المنزل على شكل قطع خشبية.

قامت سميرة وأختها مها بتوضيب الحاجيات الموصى بها من قبل والدتها بينما غادر والدها وأخوها المنزل ليقوموا بجولة قصيرة في المدينة، بعد ساعة أنزلوا الحاجيات إلى السيارة.

لكن سميرة عاودت الصعود إلى المنزل مجدداً لأنها نسيت أمراً ما فتحت باب المنزل متجهة مباشرة إلى الشرفة أطلقت برأسها على طول الشرفة وفي نهايتها كان هناك ثلاث أصائن من الزنبق الأحمر.. والمفاجئة بأنها لم تصب بأذى قطفت الأزهار جميعها وعادت مسرعة إلى الأسفل، صعدت السيارة وعلامات الفرخ والفبطة تملأ وجنتيها، نظر إليها الجميع بابتسامة عريضة ثم علت الضحكات معلنة نصراً جميلاً ■ زنبقات أمي أقوى منا كلنا بقيو هون وما هربو وضلو صامدين بوش الريح ■

لم تكن تتخيل سميرة إمكانية عودتها إلى مدينة إدلب بعد تحريرها بشهر واحد فقط، سميرة وعائلتها كمعظم أهالي إدلب نزحوا إلى الريف الإدلبي عندما تم تحرير المدينة هرباً من الطيران الذي ما اعتادوا عليه. في تلك الليلة لم تكن لتستطيع النوم بعد أن أخبرها والدها ■ أبو سعيد ■ بضرورة الذهاب غداً إلى المدينة لإحضار بعض الحاجيات المهمة التي لم يستطيعوا إحضارها وقت خروجهم.

في الصباح الباكر سميرة وبعض من أفراد عائلتها (والدها وأختها مها وأخوها سعيد) كانوا بكامل جاهزيتهم للانطلاق، صعدوا سيارتهم الخاصة وبدأت الرحلة. عند وصولهم إلى الطريق الرئيسي مغادرين بذلك قرية كفر تخاريم متجهين شرقاً إلى المحافظة، وقد مروراً بالقرى والبلدات الواقعة على طول الطريق لم تكون سميرة مستمتعة بالمناظر الطبيعية المزوجة بجمال الربيع الإدلبي فكامل تفكيرها منحصراً بكيف ستقابل منزلهم، تقول سميرة ■ ماكنت متخيلة بأنو هيك الطريق رح يكون صعب كانت دهقات قلبي عم تتسارع كل ما قطعنا قرية ونحننا متجهين ع المدينة ■

القلق والخوف يملكان سميرة بشكل أكبر مع مضي الوقت، عند وصولهم لقرية ملس طلبت سميرة من والدها أن يركن السيارة لبعض الوقت، نزلت من السيارة بمساعدة سعيد لتفادي الفتيان التي أصابها وكأنها كانت تبحث عن الأوكسجين الذي فقدته لتعيد لجسدها بعضاً من الهدوء، بعد خمسة دقائق عاودت صعودها للسيارة.

مها أخت سميرة أشارت إليها بتلاوة بعض الآيات القرآنية ■ اقربي آيات صغيرة وادعي واذكري ربك (الا بذكر الله تطمئن القلوب) ■... أنهت مها حديثها لتحل بعض من السكينة في قلب سميرة، عند وصولهم لمشارف المدينة في الساعة التاسعة والربع تقريباً عاود إحساس القلق ليحتل قلبها من جديد تقول: ■ عن جد إحساس فرح ممزوج بخوف.. جسمي حاسته كله عم يرحف ■.

مروراً بأحياء المدينة ومناظر الدمار التي تدمي القلب والهدوء الكئيب الذي أضى ضجيجاً سميرة تحاول إغلاق عينيها لتنصت لضجيجها الداخلي مبتعدة عن رؤية المزيد من المشاهد الموحجة فالقصف وبراميل الموت طالت حتى المشافي والمدارس ودور العبادة.. ووصولاً إلى الحي الذي تسكن فيه فتفتح عينيها تقول (في شي خلاني افتح عيوني يمكن ريحة ياسمينه جارتنا ام محمد او يمكن ريحة حجار بيتنا يلي يعرف ريحتن حجرة حجرة) .





جسر الشفور..

الشوكة المزروعة في حلق الأسد!

ابراهيم الاسماعيل

تحقق يوم 25 من الشهر نفسه حين دخلت قوات جيش الفتح المدينة، وتمكنت من اغتنام عدد من الدبابات وكميات كبيرة من الأسلحة والذخائر، لتصبح بذلك المدينة محرة بالكامل، حيث تم توثيق أكثر من 60 جثة لعناصر النظام كانت ملقاة في شوارع المدينة بينهم ضابط رفيع المستوى في جيش النظام. والتي أصبح منذ هذا الوقت هدفاً أول لطائرات النظام، التي ركزت من قصفها العشوائي على المدينة، لتشهد بذلك المدينة دماراً واسعاً في البنتين الفوقية التحتية.

بعد دخول فصائل جيش الفتح إلى المدينة فر عدد من الضباط وعناصر النظام وعناصر من الميليشيات الأجنبية المقاتلة إلى جانبه، والمتواجدين في المدينة إلى مشفى جسر الشفور الوطني ليتحصنوا به، فكانت معركة تحرير المشفى من أهوى وأشرس المارك التي خاضها جيش الفتح والتي تعد جزء من معركة النصر، وقد أصبحت معركة تحرير المشفى تحدياً كبيراً فقد أعلن رئيس النظام السوري بشار الأسد أنه سيقوم بفك الحصار عن الضباط والعناصر المحاصرين داخل المشفى خلال بضعة أيام حددها أثناء خطاب ألقاه في دمشق.

بدأت قوات النظام المتواجدة في سهل الغاب وريف حماة الشمالي بالتوجه إلى النقاط القريبة وحشد قوة كبيرة لفك الحصار عن المشفى، وقامت بالعديد من المحاولات ولكن باءت جميعها بالفشل. بعد اشتباكات عنيفة ومحاولات عديدة استخدم فيها جيش الفتح سيارات مفخخة، بالإضافة إلى استراتيجية جديدة بحفر أنفاق تحت المشفى لتفخيخه بعد المحاولات العديدة لاقتحامه، بعد أيام من المارك استطاع تحرير المشفى وقتل العديد من عناصر النظام وضباطه والميليشيات الموالية له، بعد أن حول النظام محيط المشفى إلى ركام ودمار لا مثيل له، فطائراته نفذت مئات الغارات الجوية في محيط المشفى، عدا الغارات التي استهدفت المدينة. انتقلت المدينة إلى حياة جديدة بعيداً عن تواجد النظام وعناصره، لتدخل في مرحلة القصف الوحشي من الطائرات وراجمات الصواريخ، التي لم تكل أو تمل عن استهداف المدنيين الأمنيين فيها وخاصة بعد التدخل الروسي. ولكن المدينة كانت وستبقى الشوكة التي غرزت في حلق النظام ولن يستطيع أن ينزعها.

جسر الشفور مدينة سورية تابعة لمحافظة إدلب شمال غرب البلاد، تقع على نهر العاصي ويقدر عدد سكانها 44,322 نسمة حسب إحصاء عام 2010. تعود تسمية جسر الشفور بهذا الاسم لأمرين، الأول: جسر، وهو نسبة إلى الجسر الحجري الممتد فوق نهر العاصي المار منها والذي يعتبر الممر والطريق إلى قرية الشفور القديم. والثاني: إضافته إلى كلمة الشفور وهي قرية قديمة تقع إلى الشمال الغربي من مدينة جسر الشفور، وجسر الشفور كما هو معروف من المناطق الحدودية، وقد اكتسبت مدينة جسر الشفور أهمية كبيرة من ناحية موقعها حيث أنها تقع على الطريق الدولي الذي يصل حلب باللاذقية أي أنها حلقة وصل وممر إجباري بين سواحل البحر المتوسط ومدينة حلب العاصمة الاقتصادية شمال سورية. ثار أهالي المدينة في عام 2011، وبدأ ذلك بالمظاهرات التي طالبت في البداية بالإصلاحات، ومن ثم تطور الأمر لتنادي بإسقاط النظام بعد بدئه بالتصعيد ضد المتظاهرين وسقوط ضحايا مدنيين قتلى على يد القوات الحكومية. تالتت الأحداث في مدينة جسر الشفور وتالت سقوط الشهداء فيها بعد كل مظاهرة وأثناء كل تشييع.

أقدمت السلطات السورية لارسال تعزيزات عسكرية ضخمة باتجاه مدينة جسر الشفور في الخامس والسادس من يونيو 2011 فنصب لهم ثوار جسر الشفور والريف المجاور كميناً أدى لمقتل أكثر من 120 عنصراً لقوات الأمن والمخابرات السورية، حيث تم استعمال المروحيات العسكرية لأول مرة من قبل النظام السوري في تلك الأحداث.

ومن ثم شنت قوات النظام حملة شرسة ضد المدينة فأرسلت الأرتال العسكرية ما اضطر لنزوح أغلب أهالي المدينة باتجاه الحدود التركية ليتّم بعدها إنشاء أول مخيم للنزوح بالقرب من الحدود التركية.

بقيت المدينة تحت سيطرة النظام لفترة طويلة، حيث كانت منطقة مهمة له نظراً لموقع المدينة الاستراتيجي.

وفي يوم 22 أبريل/نيسان أعلن جيش الفتح الكون من عدة فصائل اسلامية خوض معركة تحت اسم معركة النصر للسيطرة على مدينة جسر الشفور الإستراتيجية لنقل المعركة مستقبلاً إلى القرى والبلدات الموالية للنظام، وهو ما



عقارب ساحة "الساعة" تكمص تبكي معتمسيها في 18 نيسان 2011

عمر حاج أحمد

كانت دقات ساعة الساحة تُشير إلى الساعة الواحدة والنصف ليلاً فزادت بها نبضات قلوب المعتمسين فرحاً ونشوةً وكأنهم يعلمون قُرب ساعة الارتقاء للسموات الغلى، فكانت صيحاتهم لا تخبو واصرارهم لا يخمد، فما كان من طغاة العصر إلا أن فتحو على المعتمسين نيرانهم وأشهروا عليهم سكاكينهم وعصيهم تحت مراءى ومسمع العالم كله الذي يراهب شاشات البث المباشر لتلك المجزرة.

وسرعان ما تحول صفاء تلك الليلة الربيعية إلى ليلة شتوية مُرعدة من كثافة الرصاص، داكنة سوداء من كثرة الدخان والنيران، وما هي إلا سويحات حتى ينجلي سواد تلك الليلة المتقلبة وتستيقظ مدينة حمص على نهرس من دماء ابنائها الذين كانوا قبل ساعات يملؤون حمص ضجيجاً وأملأ بحياة كريمة حزة لهم ولأبناء بلدهم.

العشرات وربما المئات قضوا في تلك الليلة، فلم نعلم حتى اللحظة ما هو العدد الحقيقي لشهداء ساحة الساعة لأن نظام الاجرام قام بلملمة جثامين شهدائنا بالجرافات وسيارات الشحن الكبيرة، ولكن ما نعلمه أنه لم يبق بيت إلا وسقط له عزيز تحت إجرام نظام الأسد وتخاذل المجتمع الدولي، ولكن كل هذا لم ولن يُثن من عزيمة أبناء سوريا الأحرار من متابعة النضال حتى نيل حريتهم وكرامتهم التي بذلوا لأجلها الغالي والنفيس..

كان اعتصام الساعة -نسبةً لساعة حمص الشهيرة- وسط مدينة حمص أول اعتصام مدني في تاريخ الثورة السورية، ولكن بعدها تحول لأكبر مجزرة في تلك الفترة والتي لم يُعرف عدد شهدائها الدقيق حتى اللحظة، فبكت عقارب الساعة ونجوم تلك الليلة الربيعية الصافية شهداء حمص المدينة والذين سقطوا برصاص العناصر الأمنية لقوات النظام السوري.

في تلك الليلة (18 نيسان 2011) كان المعتمسون يشيعون رفاقهم الشهداء الذين قضوا برصاص الأمن في مظاهرات يوم الجمعة السلمية داخل المدينة، وجاب المشيعون شوارع حمص حاملين جثامين رفاقهم على اكتافهم ويهتفون للشهيد وللشعب السوري الواحد.

وسرعان ما تحول حزن التشييع إلى فرح لقاء الاحبة من المشيعين والمعتمسين في ساحة الساعة ، والذين كانوا ينتظرونهم بجموع حاشدة تجاوزت بضعة آلاف، فتوخذ هتافهم وعلا صوتهم واهتزت حمص تحت أرجلهم، فسرعان ما جن جنون النظام السوري ومفارزه الامنية ليركب أبشع الجرائم بحق المعتمسين والمشييعين. حاول النظام فك الاعتصام بكافة الطرق ولكنه فشل، فلا اللين نجح ولا التهديد لأن المعتمسون يعلمون علم اليقين أن هذا النظام مراوغ كاذب ولا حلّ عنده إلا الحل الأمني، فقام النظام بحشد بعض مواليه في المدينة وتسليحهم بالسلح الأبيض مدعومين بكافة المفاوز الأمنية والعسكرية في مدينة حمص.

خلع "الحجاب" عند الفتيات السوريات في دول اللجوء... هل هو تخلي عن الدين؟ أم القيم السورية؟

زهرة المحمد

مفاهيم خاطئة لدى الكثير

ولكن للصراحة في قرارة نفسي أتمنى أن أعود لحجابي وأشعر أن الله غير راض عن فعلتي هذه".

وبالنسبة لجودي "16 عام"، فالموضوع مختلف فهي خلعت الحجاب لأنها لم تقنع به يوماً وتحكي قصتها عن ارتدائه "وضعت الحجاب في الحادية عشرة رغباً عني ففي الحي الذي نسيناه، مجتمع فاسد وينظر للفتاة بنظرات تفرسها". وتوضح أمها قائلة: "ابنتي صغيرة وجميلة ولهذا وضعنا لها الحجاب خوفاً عليها، بالرغم من أننا رايناها صغيرة حينها، وعندما سنحت لنا الفرصة بسفرنا إلى تركيا وجدنا المجتمع مختلف جداً، ومنفتح ومتطور، ورغم أنها تضعه منذ ست سنوات تقريباً وجدنا أنه من الأنسب أن تخلعه خاصة أن عمرها لم يتجاوز السادسة عشرة، أيضاً فالمجتمع هنا في تركيا ليس كالذي تعودنا عليه في حينها، ولا ينظرون للفتاة بشكل مستفز". وتوضح "الأم وجودي" أن الحجاب فناعة ولا يؤثر في تربية الفتاة ولا دينها خاصة أنها ما تزال ملتزمة بالتعاليم والصلاة والصيام، وأنه لا إكراه في الدين".

مفاهيم مغلوطة قد تحيط بنا، وخط رفيع جداً يفصل بين المعتقد والعادات الموروثة، في مجتمع محافظ وبيئة وأعراف وأصول، وعندما ترتبط الثورة بترك شيء قد يعني للبعض هوية، يصبح السؤال ملحاً جداً من قبل شريحة كبيرة من السوريين اللاجئين بسبب حرب اتت على أرواحهم، فوجدوا أن الملاذ هو أسلوب للتغلب من قيود يراها البعض خيطاً يلف حول رقبتهم وأتته فرصة الخلاص، ومؤخراً ومع موجة اللجوء الكبيرة لأوروبا من قبل السوريين، حالات عديدة من فتيات ونساء سوريات خلعن الحجاب بعد سنين طويلة كانت كل منهن قد اعتادت عليه، واتجه الناس للتحليلات والتفسيرات والإيهامات أن كلاً من هؤلاء حالة شاذة أو استثنائية من خلع قيم كبيرة وعادات متأصلة، وهناك البعض قال إن هذه حرية شخصية ولكن لا علاقة للثورة بقلب مفهوم يعتبر خطأً أحمر في المعتقد وفي المجتمع السوري، فهل الحجاب أمراً تربوياً أم هو من جوهر الدين الإسلامي أيضاً، هناك الكثير من علامات الاستفهام حول هذا الموضوع، آراء متضاربة عن خلع الحجاب والذي قد يعتبر شيئاً يمس شخصية الفتاة أو المرأة السورية، فلماذا شعرت بعضهن بأن الحرية هي بخلعه.

هل هناك علاقة بين اللجوء وهذه الظاهرة؟

تقول نورا وهي فتاة سورية في العشرينيات من بيئة محافظة نوعاً ما وقد خلعت حجابها مؤخراً "عندما قررت السفر إلى ألمانيا، حذرني الكثير من الناس ومنهم خطيبي أن الطريق خطرة وفيها الكثير من العنصريين، ومن الممكن أن تتعرض حياتي للخطر، فقررت خلع الحجاب، وبالنسبة لأهلي لم يمانعوا كثيراً، خوفاً على حياتي".

واكملت نورا حديثها عن ما تتعرض له البعض من الفتيات السوريات، "هناك الكثير من العنصريين هنا، يتحرشون بك ويزعجوك لمجرد أن يعرفوا أنك مسلم ولو حتى بدون حجاب.. وهذا ما جرى مع صديقتي".

أما عن حياتها بعد الحجاب فقالت: "لم يتغير شيء ولكن أشعر بالراحة أكثر حتى لا أعرف أنني مختلفة، وأكون محط أنظار للمجتمع الغربي وأن لا أعامل بطريقة لأنني مختلفة، هكذا من الصعب أن يعرفني إلا من يتحدث معي أو يسمع لغتي، ولكنني لم أبتعد عن ديني فأنا ما زلت أتبع كل ما أمرني الله به من صلاة وصيام والتزام بعاداتنا أيضاً".



ولدى أمل الشابة الدمشقية "26 عاماً" والتي لجأت مع أهلها إلى ألمانيا منذ تسعة شهور، وجهة نظر مغايرة تماماً، فال موضوع قلة إيمان ولا يقبل، وكل هذه حجج واهية تضعها بعض الفتيات للتملص من الدين والعادات السورية والموروثات الأصيلة أيضاً، تقول أمل "أنا محجبة ولم أخلع حجابي أبداً، وإن كان هناك خطراً ففي بلد واحد في الرحلة إلى أوروبا وليست ألمانيا بالتأكيد، لم أخلع حجابي وأرى أن الناس هنا يعاملوني باحترام لأنني محجبة ومختلفة، وأشعر أنه يكمل شخصيتي وليست الثورة من تدعو لخلع الحجاب، بل آراء الفتيات اللواتي يردن التحرر الزائد، وأنا قابلت فتيات في بلاد اللجوء قبل وصولي وخلصوا الحجاب ولم يرتدوه بعد ذلك، وبالنسبة لي لقد أثار هذا الفعل إستيائي، فالحجاب زينة وليس قيد".

أما بالنسبة للشباب السوري والذي أيضاً سافر إلى نفس الوجهة، والذي لم يغير معايير، بوصوله لأوروبا من هذه الناحية، وبعض الأمور التي يعتبرها شيء يمس النظرة الإيجابية للفتاة السورية المسلمة وهذا رأي الكثير منهم، فالأمر يعتبر علامة على اللحاق بركب الموجة الغربية لدرجة اللامعقول، والبعض يعتبر أن الحجاب يعكس أخلاق الفتاة التي ارتدته وقررت خلعه، وقد تختلف الخلفيات الاجتماعية والبيئية حسب كل منطقة تربي فيها الشباب، ولكن وبشكل عام كانت النظرة واحدة تقريباً .

أحمد الشامي شاب سوري من دمشق وهو لاجئ في ألمانيا وبحسب وجهة نظره هو لا يحبذ فكرة ارتداء الحجاب ثم خلعه، ويرى أن الأمر صعباً لمجرد التفكير به ويقول: "أنا لا أحبذ فكرة خلع الحجاب، فهو بالنسبة لي شرط في الفتاة التي سأرتبط بها، لو كانت غير محجبة من الأساس لكان أرحم فعندها أطلب منها أن تتحجب، هذا بالتأكيد خط أحمر بالنسبة لي، ولكنني لا أراها بلا تربية فلا علاقة لهذا الأمر بموضوع الحجاب".

أما أبو دياب شاب سوري في العشرينيات فالأمر مختلف لديه تماماً ويرى أن الحجاب مرتبط بتربية الفتاة، وقيمتها الأخلاقية، حيث قال: "بنظري الفتاة التي تخلع حجابها، إنسانة منحلة أخلاقياً، وأرادت أن تذب في المجتمع الغربي لدرجة بشعة، ولا تستحق أن أنظر لها، وهذا شيء لا أقبله أبداً، ولا أفكر في الارتباط في فتاة كهذه". وبالنسبة لزميله في السكن عمر فيقول معارضاً لزميله "الحجاب حرية شخصية، ولا ترتبط بتربية الفتاة فيه وهو ليس معياراً في تحديد أخلاق الفتاة ولا التربية أو عدمها".

أما خالد المصري وهو شاب من دمشق ويعيش في ألمانيا أيضاً فيرى أن فكرة خلع الحجاب هي تخلي عن الدين وليس التربية لأنه واجب شرعي ومن غير الوارد أبداً أن تخلع الفتاة حجابها، لأنه يعتبرها تركت جزء من دينها.

ويردف خالد قائلاً: "إن العيب ليس في الحجاب بل كل شيء أصبح مختلطاً وغير مفهوم للسوريين في الغالبية المسلمة، في دول أوروبا، فكل المفاهيم تركت لكي يختلط الشباب في المجتمع الأوروبي الغربي والذي يختلف كثيراً عما تعودنا وتربينا عليه، ومن الغريب أن السوري يدخل للسوبر ماركت ويسأل إن كان اللحم لحم خنزير لأنه حرام، بينما يذهب للسهر في الحانات ويرقص ويشرب البيرة،

وهذا أكبر بكثير من مجرد خلع الحجاب ويجب أن نعود لندرس قيمنا ونرجع لما عشنا عليه طوال عمرنا، كي لانضيع".

عاصم 28 سنة وهو شاب سوري صحفي، وفي سؤالنا له عن رأيه عن الحجاب وهل هو واجب ديني أم اجتماعي، رد بأنه "واجب شرعي، واعتبر أن الفتاة المسلمة إذا خلعت حجابها فإن إيمانها ضعيف ولم تتربى على القيم الإسلامية الحقيقية، وليس هناك أي ظرف يدعو لخلع الحجاب ولو كان قهرياً، وهذا بالنسبة له غير مقبول على الإطلاق مهما كانت الأسباب والظروف".

هل الأمر شخصياً أم للدين رأي آخر؟

فالحكم الشرعي وإن لم ندخل بتفاصيل الدين والمرجعيات الواسعة، فنحن لا نستطيع فصل الحجاب عن موضوع الرأي الديني، ورغم اعتباره للبعض، حرية ومسألة شخصية فلا بد للتطرق من هذا الجانب المهم، ولا ننسى أنه وعلى اختلاف كل وجهات النظر، فرأي الدين يعطي بعداً آخراً ومنحاً قد يغطي الناس بفربال ويخافون الخوض فيه، لاعتقادهم أن الموروثات والعادات والمحيط الاجتماعي قد ينفصل عن الجانب الديني أو العكس.

العلامة "حسن الكتاني" فقيه وداعية مغربي، خطيب سابق بعدة مساجد وله مؤلفات وتسجيلات كثيرة في الدعوة الإسلامية.

ويجد بحسب رأيه مع بعض العلماء والفقهاء، أن السفر بشكل عام لدول غير إسلامية محل شبهة، والقاء في الفتن ومنها خلع الحجاب وقد استشهد بيان لرابطة علماء الشام من هذه الناحية ومن ناحية الحجاب فقد استشهد بآيات من القرآن الكريم.

والأحاديث النبوية الشريفة. وقال أن الأمر محسوم فالحلال بين والحرام بين وأضاف: "هذا محرم شرعاً تحت أي ظرف من الظروف".

واستشهد بحديث السيدة عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم:

((عن صفية بنت شيبة أن عائشة رضي الله عنها كانت تقول : لما نزلت هذه الآية (وليضربن بخمرهن على جيوبهن) اخذن أزهن (نوع من الثياب) فشققنها من قبل الحواشي فاخترمن بها . رواه البخاري (4481) ، وأبو داود (4102) .))

هل نتفق أم نختلف؟

قد لا يتفق الكثير مع هذه الحالات، وقد يرى البعض أنهم يردن ترك رمز من رموز الدين الإسلامي ومن القيم التي نشأنا عليها جميعاً، ولكن وبالنهاية لا يجدر بنا الحكم على الشخص لمجرد أنه فعل شيئاً مخالفاً لآرائنا وتوجهاتنا، قد شملت الثورة تغييرات كبيرة وجذرية، وأعطينا آفاقاً واسعة ورؤية مختلفة، وقد يكون الاختلاط بالمجتمعات الأخرى روحاً جديدة قد تضيف تجديداً ولكن أن نأخذ الجيد ونحاول عدم الذوبان ومسح شخصياتنا من أجل إرضاء الغير، وبالنهاية الاختلاف مذكور في الدين الإسلامي، والثورة لم تخرج أبداً عن هذا المفهوم، فكل هوية لها معناها وكيانها، شريطة أن يصب هذا في النهاية لمصلحتنا العامة والخاصة ولا يتعارض جداً مع المعطيات الأصيلة بشكل عام .

تفسيرات عملية لظاهرة

تحول الصيدليات إلى عيادات

بكافة الاختصاصات

يارا زيتون

أن النقابة ستقوم برفع أجور الأطباء خلال الأيام المقبلة، حيث ستصبح «كشفية» الأطباء المختصين الذين لا تقل خبرتهم عن عشر سنوات 1500 ليرة سورية، ومن تقل خبرتهم عن هذا الحد ستصبح ألف ليرة سورية وهذا كله ضمن الأرقام المصرح بها لكنك عند زيارتك لي طبيب اختصاصي سترى الأمور على غير ما يسرك وقد تصل الأجور لأضعاف ما نص عليه القانون الجديد.

وكان هذا الإجراء كما أوضح عبد القادر حسن من أجل محاسبة الذين يخالفون التسعيرة، خاصة أن عددا من الأطباء أصبحوا لا يتقيدون بالتسعيرة المفروضة من قبل النقابة، حيث إن رفع الكشفية جاء بالتزامن مع إحصاء عدد الأطباء السوريين الذين غادروا البلاد خلال الحرب، فقد بلغ عددهم سبعة آلاف طبيب سوري من أصل 33 ألف طبيب مسجلين في نقابة الأطباء بنسبة 20%، عدا عن عدد الأطباء الذين تركوا العمل عند النظام واتجهوا للعمل في المناطق المحررة حاول طبيب أبي خالد شرح الأسباب التي دفعتهم لزيادة الأجور، وكيف أنهم غير راضين عن رفع الأجور إلا أنهم مجبرين على ذلك بسبب ارتفاع الضرائب المفروضة من قبل النقابة، وبسبب ارتفاع الدولار المستمر والذي أدى بسببه لتدهور الليرة السورية أدى إلى ارتفاع أسعار الأجهزة المستخدمة للتشخيص والمعالجة مترافقة بارتفاع أسعار المواد الطبية اللازمة، عدا عن انقطاع الكهرباء الدائم والذي بدوره دفعهم لاستخدام المولدات لتعويض الكهرباء والتي تتطلب الوقود ذو السعر المرتفع أيضا عدا عن ارتفاع تكلفتها وصيانتها.

لكن كل تلك الأسباب لم تهدئ أبو خالد الذي زاد غضبه أضعافا عندما طلب منه الطبيب أن يقوم بالتصوير الإشعاعي الذي يكلف حوالي 15000 ليرة سورية وذلك بسبب ضرر بالغ في أحد الغضاريف، ما أثقل كاهله وجعله يرفض التصوير لعدم امتلاكه هذا المبلغ واقتصار الحل لديه على الأدوية المسكنة فقط

كان على وشك أن يغفو على كرسيه وهو ينتظر أن تستدعيه المريضة للدخول إلى غرفة الطبيب، إلا أن صوت المريضة وهي تطلب منه أن يدفع أجرة «كشفية» الطبيب قبل دخوله، وهنا كانت الصدمة لأبي خالد (80 عاما) عندما سمع أن الأجرة قد أصبحت 1500 ليرة سورية

أبو خالد يعاني من آلام قوية في المفاصل، الأمر الذي صعب عليه ممارسته لمهنته، معلم وخريج جامعي لكنه انقطع عن مزاولة مهنته لآلام شديدة في المفاصل وخاصة غضاريف الركبة ما جعل وقوفه أما طلابه لساعات طويلة على السبورة شرحا وتطبيقا أمرا عسيرا، فاللغة العربية عقدة طلاب الثالث الثانوي بفرعيه العلمي والدبي، ولا يمكن له الجلوس والشرح من كرسيه

ترك التعليم واستأجر دكانا يبيع فيه القرطاسية وذلك عام 2011، وطوال سنوات الحرب الماضية كان يعيش «على المسكنات وماشي الحال حبتين بروفين وربي يسر» لكن ما غاب عنه أن خلال هذه السنوات ارتفعت أجرة الطبيب من 500 إلى 700 ليرة سورية، إلا أن تدهور الأوضاع خلال سنوات الحرب الخمسة أدى أيضا إلى ارتفاع أجرة الأطباء لتصل إلى 1000 ليرة ثم أخذت بالتحليق وكأنها مع تحرير أدلب تحررت الأجور من كل قيد أو رقابة أو ضمير أو شعور إنساني.

دخل أبو عمر غرفة الطبيب المختص وهو يضغط على نفسه ليخفي غضبه، فهو يعلم بأن نقابة الأطباء تنوي رفع الحد الأدنى «للكشفية» إلى 1500 ليرة سورية، لكن الذي صدمه أنه قد تم رفع الأجور مسبقا قبل أن يتم إصدار ذلك بشكل رسمي، فقد صرح عبد القادر حسن نقيب الأطباء في سوريا،

لم يبق للاجع السوري

في البلاد الأوروبية

سوى الذكريات..

أماني العلي

وحتى أيام السلم كانوا رجال العمارة يخافوا يبعدوا عن البيت ليسهروا عند أحد الجيران، وكان جوزي وجيراننا كل أسبوع عند جار يجتمعوا على لعب ورق واركية.

لتضيف أم يزن، إن الحرب رغم قساوتها سبب في معرفة السوريين على عادات أوروبية وتعلمها، ومحاولة التأقلم معها.

من العادات التي لم يتقبلها السوريون، استقلال أبناء الألمان عن أهلهم حين بلوغهم سن 17 من عمرهم، سألتني جرتي الألمانية كيف بنتي الي عمرها 25 سنة لحد الآن عايشة معنا، لتحكي لها أم يزن أن الشاب أو الفتاة في المجتمع السوري لا ينفصلا عن أهلهم إلا في حال الزواج والاستقرار مع الشريك، لما جوزت بنتي بسوريا وأجا جوزها يأخذها طلعت كل العمارة والجيران يودعوها بالدموع، فكثير من الفتيات عزفن عن الزواج لخدمة أهاليهن.

لم تستطع أم يزن حبس دموعها وهي تحكي عن جيرانها، وكيف كانوا يجتمعون ليلة العيد لساعات متأخرة من الليل في مطبخ إحدى الجارات لتحضير حلويات العيد، كثير من الصور المطبوعة في ذاكرتها التي لا يمكن أن تنسها، لتقول أنه مهما عاشت في بلد الغربة ستمود لتقبل حجارة بيتها ففي كل شبر فيه حكاية لا تنسى...

التقدم الذي رآته، والأمان الذي وجدته، أم يزن لم يكن كفيلا في وقف حنينها الدائم لبيتها، لتعبر بلهفة لجارتها مشتاقة، لشوارع بيتي مشتاقة، لضجة ولاد الحارة كل يوم عم اشتاق، فالعادات الأوروبية تختلف تماما عن العادات السورية، ليفرض الواقع الجديد عليهم الاندماج في المجتمع الأوروبي، بكثير من الطرق التي وفرتها الدول الأوروبية، في محاولة منها لتخفيف معاناة الحرب عنهم.

لجأت أم يزن بعد تحرير إدلب مطلع العام الماضي إلى ألمانيا، كان عندي حلم الاستقرار في ألمانيا، وهمي الوحيد أن ارتاح من أجواء الحرب أنا وأطفالي، وبسبب خوفنا من الطيران افتتن زوجي بالفكرة دون التفكير بمواقبها، لتكون هي وعائلتها واحدة من بين 32 ألف لاجئ وصلوا العام الماضي لألمانيا.

بعد رحله طويلة، لم تأخذ أم يزن معها سوى بعض الذكريات التي أثقلت كاهلها فور وصولها، وتضيف: بعد أن تركنا الكامب وانتقلنا للعيش في منزل مستقل، كنت أظن أن ما يعيق تواصلنا مع الجيران هو اللغة، لكن بعد 10 أشهر من الكورسات المكثفة، اكتشفت أنك حين تهاجر تبقى عاداتك هي نفسها في بلادك، لتفرض البلاد الجديدة عليك عادات أخرى. بعد تجاوز أم يزن مشكلة اللغة لتصبح قادرة على التواصل مع من حولها.

تتواصل مع جارتها الألمانية لتقول لها من عادت الألمان الزيارات بالموعد، فعلى من يريد أن يزورنا تحديد موعد مسبق قبل أسبوع على الأقل، لتحكي لها أم يزن كيف كانت هي وجارتها، فالموعد بالنسبة لهم طرق باب البيت فقط أو باتصال لتؤكد أن جارتها في المنزل، فقد كانت جارات أم يزن يعرفن تفاصيل حياتها، وكيف تعيش وكل شيء عنها، لتحكي أم يزن لجارتها الألمانية عن واحدة من العادات السورية الصباحية وهي اجتماع نساء العمارة عند واحدة من الجارات، وذلك لمعرفة أخبار الحارة والشكوى لبعضهن. لتشرح أم يزن مثلا شعبيا يتداول في سوريا كثيرا، الجار قبل الدار، فالمجتمع السوري يهتم جدا بمن سيسكن بجوارهم، فقبل شراء البيت يسأل المشتري مختار الحي عن سلوك الجيران، لتضحك أم يزن محاولة شرح المثل الذي يقال إذا كان الجار سيء الخلق، كومة حجار ولا هيك جار، وتفتخر بجيرانها في سوريا، أما الألمان فلا يكتفون من الاختلاط بجيرانهم وقد تمضي سنوات طويلة دون معرفة من يسكن بقربهم.

ساهمت الحرب في زيادة الملاحظات الاجتماعية بين الجيران، لما كان يصير قصف كانت الجيران تتجمع كلها بقبو العمارة، وتشارك الخبز والأكل والبكي والضحك،



من سجن الأسد إلى هارفارد .. رحلة براء السراج إلى العلم انتقاماً من النظام السوري

محمد نور الأسود

من تدمير إلى هارفارد، أمضيت في الأولى تسع سنوات من التعذيب والرعب اليومي سجيناً سياسياً لم يعرف تهمة ولا حكم المحكمة الميدانية التي حاكمتني.

وأمضيت في الثانية سنتين من البحث العلمي اليومي كزميل باحث في علم المناعة في مرحلة ما بعد الدكتوراه، أراقب هجرة خلايا الدم البيضاء كما هاجرت، في غرفة صغيرة معتمة كمتمة ذلك السجن. هكذا يصف نفسه، براء السراج السجين السياسي السابق، الذي اعتقله حافظ الأسد رغم كونه - كما يصف نفسه - عديم الرأي، وكما يقول - حوسبت علي نية خاطئة ابتدعها زبانية الأسد، فالنية لم يكن بها سوى الدراسة والتفوق لإرضاء الوالدة.

من تدمير إلى هارفارد، قصة صاغها أستاذ المناعة بجامعة نورث ويسترن بشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية الدكتور براء السراج، يصف فيها حياته بتدمير وكيف انتقل إلى هارفارد الجامعة رقم واحد على مستوى العالم. ويتنقل السراج بين معامل جامعات أميركا باحثاً عن الهدف، محاولاً وأد أيام السجن الثقيلة ليصل عدد الجامعات التي درس بها إلى اثنتي عشرة جامعة، وبحسبة بسيطة نجد أن العدد مساو تماماً لعدد سنوات سجنه. تزوج عام 2002 من أميركية ليكسر حاجز الصمت الذي سببته سنوات سجنه في أسرته. التقينا السراج، شخص متواضع وعالم محب متأثر بوالدته تستشعر ذلك بين كلماته التي ما تمر قصة إلا وبطلتها الوالدة.

فتح قلبه وحكى قصته لـ هافينغتون بوست عربي هائلًا رحل أبي في حادث غامض بالكويت، انتقلنا على إثره إلى سوريا.

كان عمري آنذاك خمس سنوات ونصف، كنت أناام خائفاً، أخشى رحيل أمي وأبتهل إلى الله أن يمد في عمرها حتى لا أكون وحيداً في هذه الدنيا واستجاب الله. منذ عام 1979 لم تعد سوريا كما كانت من قبل، انتشر الخوف بل الرعب، القتل والاعتقال، حظر التجوال من كل شيء وكانت جريمتي أنني صليت في المسجد، عنونت كتابي من تدمير إلى هارفاد، وأكدت أنها قصة لمعتل عديم الرأي مكث تسعة أعوام بسجن تدمير وثلاثة أخرى بسجن صيدنايا.

ويتذكر دكتور براء السراج، أحد السجناء السياسيين في عهد حافظ الأسد والذي اعتقل عام 1984 وتم الإفراج عنه عام 1995 ضمن العفو العام الذي أفاض به حافظ الأسد وقتها، ولكن السراج يصف هذا العفو بالتمسحي كما كان اعتقاله ورفاهه تمسحياً.

كنت في طريقي إلى جامعتي كلية الهندسة، أفكر في القد بكل تفاصيله كيف أرضي أمي لحصولي على المركز الأول على الكلية، ولكن كان هناك سيناريو آخر بانتظاري، سيناريو يبدل حياتي قلبها رأساً على عقب سيناريو اعتقالي الذي استمر لمدة اثني عشر عاماً.

وعن سجن تدمير يقول - عذبت عذاباً شديداً، ولكن حفظت كتاب الله، فقد حققت أحد أهدافي بالحياة، وقد ساعدني بشكل كبير على الثبات في وجه هوات حافظ الأسد الظالمة.

وشرد بذهنه بعيداً ثم أضاف - الجميع يعتقد أن تنظيم داعش قام بتدمير سجن تدمير العسكري، للأسف لم يفعل وأتمنى أن يدمره يوماً ما.

ولكن ما هي القصة الحقيقية وراء تفجير داعش لسجن تدمير؟ كان حافظ الأسد شخصية لثيمة قام بتشديد سجنين بنفوس المعالم ويحملان نفس الاسم، سجن تدمير العسكري، ولكن شتان الفرق بين الاثنين كان الأول الحقيقي والذي سكنت زنزاناته هو السجن العسكري الخاص بالمعتقلين السياسيين والذي تتم فيه عملية القتل المنهج للمعتقلين السياسيين وخاصة الإسلاميين، والثاني هو سجن تدمير العسكري أيضاً ولكن خاص بزيارات الحقوقيين وكان نزلاؤه من الجنائيين، والذي دمره داعش هو سجن تدمير العسكري المزيّف.

بعد انتقالي من حماة إلى تدمير انقطعت صلتني بعائلتي، لم يعد يزورني أحد حتى بعد انتقالي إلى سجن صيدنايا لم يزورني فرد من أفراد عائلتي، والذين عرفت بعد خروجي أنهم هاجروا إلى أميركا. ويضيف باسم أول شيء فعلته بعد خروجي من المعتقل تناولت سندوتش شاورما سوري.

ويضيف - لماذا الكتابة والبوح وفضح نظام حافظ الأسد في هذا التوقيت آذار/ مارس 2011؟ - يرد - لأنني شعرت أن الناس أصبح لديهم وعي.. كنت قبل هذا التاريخ إذا حكيت، أقابل بنظرات الشفقة، وأنا أبغضها وضاعف من بغضها بداخلي السجن بكل مفرداته.



النظام يحاول اقتحام سجن حماة المركزي

على خلفية استعصاء قام به السجناء

أدى استعصاء افتعله السجناء داخل سجن حماة المركزي اليوم الأحد إلى قيام النظام بمحاولات عديدة لاقتحامه، ما أدى لحالات اختناق عديدة في صفوف السجناء بعد استخدام النظام للقنابل الغازية.

قام سجناء سجن حماة المركزي صباح اليوم باستعصاء شمل معظم أجزاء السجن بعد قيام النظام بمحاولة اقتياد خمسة من السجناء لتنفيذ حكم الإعدام بهم، الأمر الذي أدى لقيام المشاهدين بافتعال الاستعصاء في محاولة منهم لمنع تنفيذ حكم الإعدام بزملائهم.

حيث سارعت قوات النظام لاحتواء الاستعصاء مدعومة بقوات الدفاع الوطني، وقامت بمحاولات عديدة لاقتحام السجن والسيطرة عليه، بعد فشل المفاوضات التي قام بها النائب العام في حماة القاضي «أركان» مع السجناء، حيث رفض السجناء التفاوض مع النظام وطلبوا الصليب الأحمر الدولي للتفاوض معه على عودة السجناء المحكومين بالإعدام.

و بحسب مصادر خاصة استخدم خلال الاقتحامات القنابل الغازية و المسيلة للدموع ما أدى لحالات اختناق كثيرة في صفوف السجناء، بالإضافة إلى حالات ارتقاء بالأعصاب، مع استمرار السجناء في التأكيد بأن لا مطالب لهم سوى الإفراج عن زملائهم المحكومين بالإعدام و عدم تنفيذ حكم الإعدام بهم. الجدير بالذكر أن سجن حماة المركزي شهد العديد من حالات الاستعصاء منذ أشهر جاءت على خلفية قيام النظام بجرائم وحشية بالسجناء.



كان شغلي الشاغل بعد الإفراج عني هو إتمام دراستي، وقررت السفر لأهلي والتحققت بهارفارد، وذلك بعد إصرار أهلي.

ودرست «بيولوجيا» وتخصصت في علم المناعة عن قصد، موضحاً أن علم المناعة يحوي بين طياته إسقاطات سياسية لذلك أثرت هذا التخصص عن غيره. ويضيف إذا فكرت في التأليف ثانياً بعد كتابي من «تدمير إلى هارفارد» سيكون كتابي عن المناعة السياسية أو السياسة المناعية. واستمرض حياته بأميركا، كنت في حالة مقارنة دائمة بين حالي وحال أقراني، اختفت هذه المقارنة عندما حصلت على درجة أستاذ مساعد، بمعنى أنني استوعبت حياتي الجديدة تدريجياً.

وعن الثورة يقول «كنت لا أتوقع أن ساعة الثورة دقت ليزول نظام الأسد، ولكن توقعت تدخل إسرائيل لحماية الأسد أكثر من موقفها الحالي». ويؤكد السراج أنه ليس له انتماءات سياسية، ولكنه يميل لحركة أحرار الشام، مؤكداً أن سوريا رغم صعوبة الوضع وصعوبة إصلاحه أيضاً إلا أنها بحاجة إلى مظلة وطنية شاملة.

وأكد أنه لا يأمن شر ومكر هذا النظام، فنظام الأسد لن يرحل إلا بزوال مؤسسات الدولة، الجيش والأمن، إضافة إلى استقرار بشار الأسد داخل سوريا رغم الدمار الذي أصاب البلد. ويمضي قائلاً: «لا نريد من الغرب استقبال اللاجئين السوريين، ولكن نريد منه مساعدتنا في رحيل نظام الأسد، وستحل الأزمة، ولن يكون هناك لاجئون، وسيقوم السوريون بتمهيد سوريا، بل والتعايش مع العلويين أنفسهم بدون نظام الأسد، موضحاً أنه ستكون هناك ضمانات لهذا التعايش أهمها العدالة مؤكداً أن عمر الثورة خمس سنوات ولم يقم السنة بتنفيذ مجازر بالعلويين رغم بشاعة ما يحدث.

ويوضح السراج أن ما ينتظر سوريا هو التغيير الديموغرافي مثل البوسنة والهرسك ولبنان، ومن ثم التشيع كما كان يحدث قبل الثورة السورية. وبسؤاله هل ستمود إلى سوريا، أفاد بأنه يخدم سوريا من موقعه، موضحاً أن في هذا التوقيت سيكون هناك قلة بالوظائف فليس من المنطقي أن أترك مكاني على مميزاته في ظل ندرة الوظائف عندما تتم عملية الإعمار ولكن لن أبخل عن سوريا بأي خدمة ممكن أقدمها لها. ويختتم قائلاً: «انتقم من نظام الأسد بعلمي وتفوقي، أعلم علم اليقين أنهم يملكون السلطة، ولكنها مغلفة بالجهل، وأنهم يخشون العلم والعلماء.

ثم قال «لا يمكن أن يستقيم، العلم مع القهر، التفوق مع الظلم، أبيت بين جدران العامل انتقاماً من الأسد ونظامه».



نظام الأسد يفرج عن جاسوس إسرائيلي محكوم مدى الحياة

ذكرت مواقع إعلامية إسرائيلية أن السلطات السورية أفرجت مؤخراً عن جاسوس إسرائيلي محكوم لديها مدى الحياة. وقال موقع "تايمز أوف إسرائيل" الإسرائيلي أن السلطات السورية أطلقت سراح "جاسوس إسرائيلي"، بعد أن قضى 12 عاماً في السجون السورية، وهو الآن في طريق العودة إلى إسرائيل.

والجاسوس يدعى برجاس عويدات (47 عاماً) درزي من سكان قرية مجدل شمس في الجولان المحتل.

وحسب الموقع، فقد اختفى برجاس بعد أن سافر إلى دمشق في عام 2002 لدراسة طب الأسنان.

وفي عام 2011 تلقت عائلته الإشارة الرسمية الأولى أن ابنها على قيد الحياة وأنه معتقل في سجن عدرا، وفي العام نفسه نجحت والدته برجس بزيارة ابنها في السجن بمرافقة رجال دين ووجهاء من الطائفة الدرزية.

وأنكر عويدات في حديث مع والدته تهمة التجسس لصالح "إسرائيل"، ومنذ ذلك الحين باءت محاولات إخراجه من السجن بالفشل.

وتم تسليم عويدات للطائفة الدرزية في السويداء جنوبي سوريا الاثنين، وهو في طريق العودة الآن إلى إسرائيل عبر الأردن، بحسب "تايمز أوف إسرائيل".

وينتمي عويدات للطائفة الدرزية في الجولان التي تحافظ على علاقات قريبة مع الدروز جنوب سوريا.

ويسافر أفراد الطائفة عادة إلى سوريا للزواج أو الدراسة، ويبقون على اتصال مع عائلاتهم في الجولان المحتل.

وساعد السياسي الدرزي الإسرائيلي أيوب قرا (الليكود)، الذي يشغل منصب نائب وزير التعاون الإقليمي، في تسهيل زيارة والدته عويدات لابنها في السجن في عام 2011.

وقال قرا إن الضغوط الهائلة، بما في ذلك من الحكومة الإسرائيلية، ساهمت في إطلاق سراح عويدات. وأضاف أن السلطات السورية "قررت إطلاق سراحه من أجل التخفيف من الضغط".

عربي 21

حلب والتواطؤ العربي والدولي

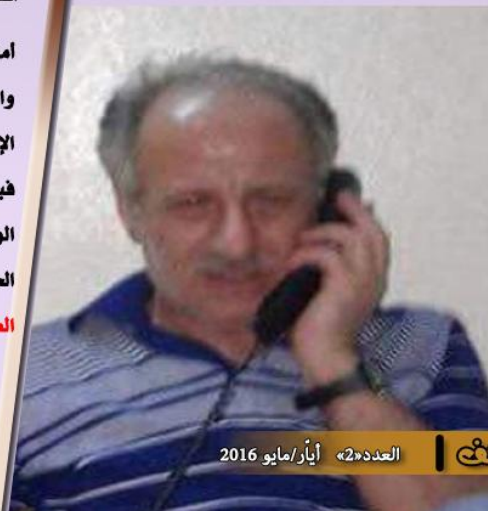
تحترق حلب منذ أكثر من عشرة أيام، ومازال هناك من يحدثنا عن حل سياسي في سورية، في وجود بشار الأسد. قواته وروسيا بدعم أميركي غربي إسرائيلي تستهدف المسلمين، والمسلمون السنة وحدهم المستهدفون تماماً، كما يحدث في الفلوجة العراقية، حيث حرب مبرمجة وممنهجة تستهدف الإسلام في المنطقة والعالم، والغرض فرض أمر واقع عبر تطهير عرقي للسنة، وتحويل الأغلبية السنية اقلية مضطهدة بلا حقوق، فحلب هي العاصمة الثانية ودرة الاقتصاد السوري (تشكل 40% من الاقتصاد)، والسيطرة عليها يعني إجهاد الثورة.

قصفوا المستشفيات ومستودعات الأدوية والمساجد، ولأول مرة منذ دخول الإسلام حلب والشام، يتم تعليق صلاة الجمعة خوفاً على أرواح الأبرياء.

أمريكا الصهيونية وروسيا يتفقان على هدنة مؤقتة في ريف دمشق واللاذقية تستثنى حلب المحروقة، والهدف مزيد من القصف، ليتم تهجير أهالي حلب الواقعة تحت سيطرة المعارضة المسلحة، وإعادة السيطرة عليها بغرض تغيير الوضع السكاني لصالح مخطط تقسيم سورية الذي تنفذه روسيا وإيران، بغطاء أميركي غربي صهيوني، وسط صمت عربي إسلامي يرفى إلى التواطؤ والمباركة.

انتفض الغرب الذي يدعي العدالة غضباً لضحايا أحداث صحيفة أما حكام العرب والمسلمين فترعوا بإطلاق بيانات لطم الخدود والشجب والإدانة للحادث الإرهابي، وكأنهم تعمدوا إصاق تهمة الإرهاب بالإسلام، بل وصل الأمر حد سفر بعض هؤلاء المتحكمين فينا إلى باريس للمشاركة في بكائية "شارلي إبيدو"، ليقدّموا فروض الولاء والطاعة للكفيل الغربي، والدخول منبطحين تحت مظلة الحرب على الإرهاب، أقصد على الإسلام.

العربي الجديد



الابادة السورية

هل نستطيع أن نقرأ الدم؟

في الماضي رفع اتحاد الكتّاب الفلسطينيين شعار «بالدم نكتب لفلسطين»، لكن كتّاب فلسطين، حتى الذين سقطوا شهداء، اعتبروا هذا الشعار مجرد أداة تعبوية ساذجة، ولم يكتبوا سوى بالبحر.

الدم لا يكتب، لأنه يراق، أما الذي يكتب بالدم فهو المحتل والمستبد والفاشي. الذي كتب بدم عبد الرحيم محمود وغسان كنفاني وكمال ناصر هو القاتل الاسرائيلي، أما كنفاني ورفاقه فكتبوا بحر النكبة حكاية الضحية. حتى الكاتب أو الكويكب ومعه الشويعر والشعور الذي يمجّد القاتل، لا يكتب بالدم، بل يسجد لمن يسفك الدم، ويتغرغر أمامه بالجريمة.

لا أريد التعليق على خطاب السيدة نجاح العطار، نائبة السفّاح السوري، في مجموعة من الكتب الفلسطينية الذين ذهبوا إلى دمشق معلّنين انتشاءهم بالكارثة السورية، فالسيدة العطار لم تكتب لا بالدم ولا بالبحر، بل كانت هي وأشباهها وشبهاتها، مجرد ادوات صغيرة في يد السفّاح الذي كتب سوريا بسحق شعبها ويكتبها اليوم بمحاة الدم.

قاتل يسكر بالدم وينتشي بالخراب، من تل الزعتر إلى حماة ومن بيروت إلى حمص، وها هو اليوم يدك حلب، معلناً أن مهمة الأسد الوحيدة هي أن يخرّب البلد ويدمره ويبيد شعبه.

نحن اليوم أمام ابادة حقيقية، اتركوا الكلام السياسي التافه جانبا، خطاب «المانعة» يشبه خطاب أسياذ النفط في فراغه من المعنى، وتحوله إلى كلمات لا تقول شيئاً.

الكلام الوحيد الجدي هو لغة القتل، فالشعب السوري يتعرض لحرب ابادة وتهجير، لا شيء آخر. الديكتاتور الصغير وحليفه الروسي، وبغطاء أمريكي وإسرائيلي يشن حرباً شاملة على الناس والممران، يحاقب السوريين ويكوي عيونهم بالموت. هذه هي الحقيقة العارية.

هذه هي حقيقتنا العربية اليوم.

الانتقام من ثورات الشعوب العربية كان رهيباً، فلقد ضم حلف واحد وجهنمي وورثا هولاكو وتيمورلنك مع فقهاء التوحش والعتمة من أجل منع الشعوب العربية من أن تتنفس الحرية. ووجد هذا الحلف غطاء دولياً في تفاهم روسي - أمريكي يستثمر التفكك من أجل إنهاء وجود شعوب المشرق العربي.

حلب اليوم هي العنوان المؤقت لمسلسل الجريمة.

بالأمس كانت حمص وغداً ستكون درعا وبعد غد دمشق... كي لا تبقى في سوريا حاضرة تحتضن الناس، فيصير السوريون تائهة العالم وضحيته.

ماذا يريد الروس؟

هل يريدون إبقاء الأسد حتى لو كان ثمن ذلك تدمير كل سوريا؟

أم يريدون إخراج الأسد من السلطة ولكن بعد تدمير سوريا؟

لا أدري، ولم يعد السؤال مجدداً، فالأسد انتهى، والنقاش يجب ألا يكون حول مصير دمية، إلا إذا كان وجود هذه الدمية ضرورياً من أجل إنهاء المهمة.

ولماذا لا تنتهي المهمة إلا بتدمير سوريا كلها؟

ولماذا سوريا؟

حين يستفيق تاريخنا من جنونه ووحشيته، فانه سيكتب أن السلالة الأسدية تفوقت على كل من سبقها من سلالات السفاحين، وأن الديكتاتور الخافت الصوت، كان محترف موت وتأمّر، وأنه قرر أن يسيج مملكته بالرؤوس المقطوعة، متفوقاً على تيمورلنك، ومعلناً أن هولاكو ليس سوى لاعب صغير أمام خياله الاجرامي . حلب تحترق اليوم.

أجمل مدينة في المشرق وشقيقة القدس في السحر تباد اليوم، شعبها يقتل، ومبانيها تدمر، وهي محاصرة من كل الجهات.

أين صوت المتنبي الذي انحفرت أصداؤه على مبانيها العتيقة،

كلما رحبت بنا الروض قلنا/ حلب قصدا وأنت السبيل،

وها هي المدينة محاصرة بالنار؛

الجميلة في المدن، سيدة الزمن، تجد نفسها اليوم تحت نار الطائرات الحربية، التي تقذفها بالحمم والبراميل.

يستطيع المستبد أن ينتشي بانجازاته الدموية، وأن يرقص طرباً بمشهد الموت الذي يجثم على سوريا كلها.

يستطيع أن يقول انه خدع العالم، وفرض منطق التوحش.

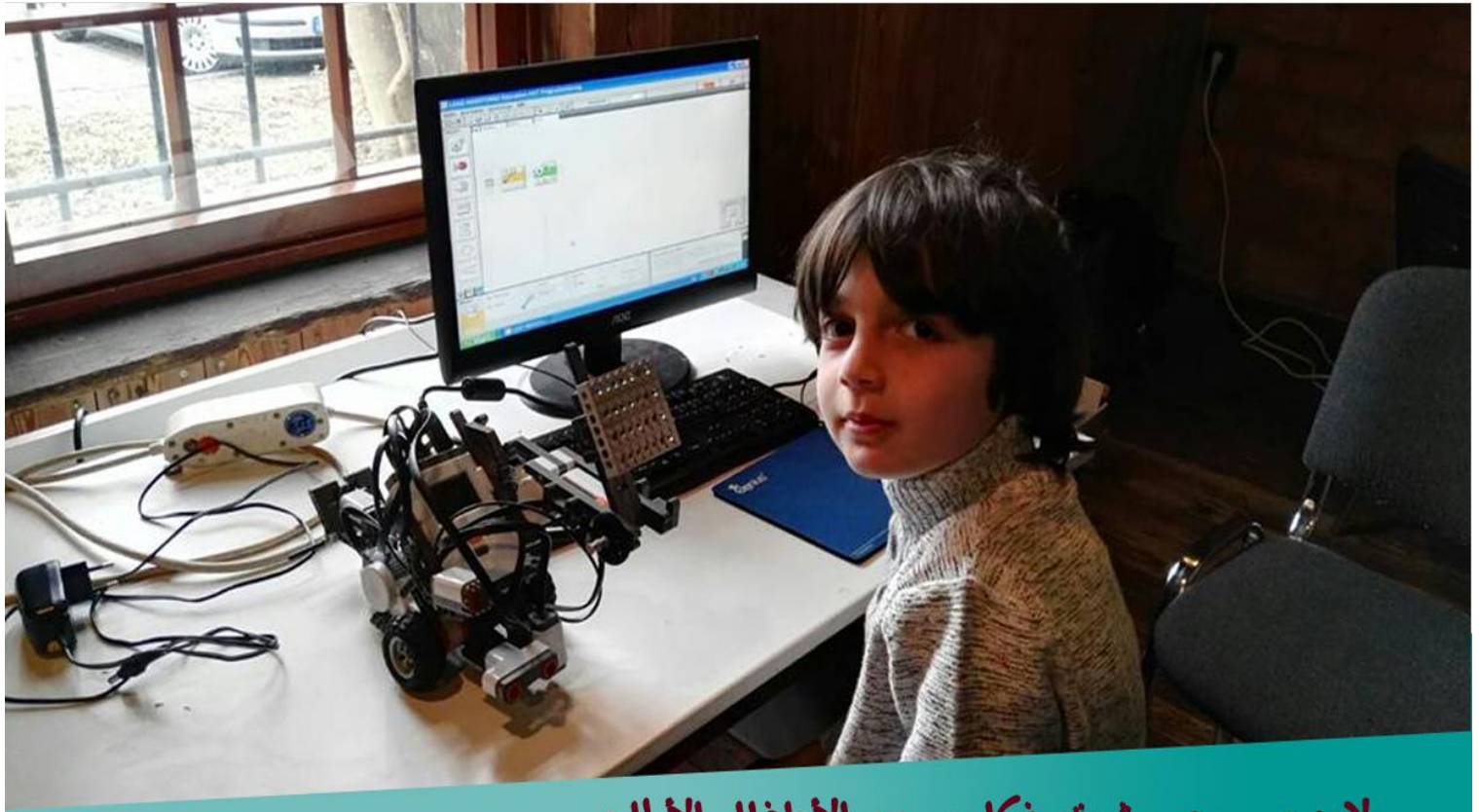
لكنه ينسى شيئاً واحداً مرتكباً الخطأ الذي ارتكبه جميع المجرمين، وهو أن الجريمة تنقلب في النهاية على صاحبها.

كما نسي الدرس الأهم الذي أعلنه الشعب السوري عندما خرج إلى الشوارع مطالباً بحريته، وهو أن «الشعب السوري ما بينذل».

نعم هذا الشعب المغطى بدماء ابنائه لن يُذل، ويقاوم الاستبداد حتى آخر المقاومة.

القدس العربي





لاجئ سوري يثبت ذكائه بين الاطفال الالمان ...

أمانى العلي

■ استطاعت أم رواد أن تعرف من أصدقائها الالمان أن أولادهم قلة بشكل عام، ونادراً ما يلتحقوا بمدرسة الفمنازيوم، فهم يذهبوا غالباً إلى المدارس المهنية، وبعد الانتهاء منها إلى المعاهد التي تؤمن لهم بسهولة العمل، فالمجتمع الألماني يهتم بالعمل وذلك لأن الشاب يستقل عن أهله بسرعة قبل وصوله لعمر العشرين.

لتحكي أم رواد عن الأنشطة التي رشحه أستاذته لرواد، من ضمنها التدريب التي على الروبوت، حيث أبدى شغفه لها وسرعه تعلمه، لتخصص له مدرسته ساعات تدريب واستاذة تشرف على تطوره في هذا المجال.

أكثر شيء يزعج أم رواد أن الاهتمام الذي يحظى به طفلها، لم تجده من قبل الحكومة السورية، فكثير من العقول الموهوبة تم تهجيرها على مر سنوات طويلة لتسجل اختراعات كثيرة، تحضن طفلها بقوة لتقول ■ أحلم أن يكون مثل بل غيس فقد كان لاجئ ليكون الأول على مستوى التكنولوجيا، لتمسك يد طفلها رواد وتقول بثقة تامة ■ هاتان اليديان سوف ترسمان مستقبل سوريا بعد انتهاء الحرب ■ لتضيف أن الالمان كثير ما يسألوها هل ستعودين حال انتهاء الحرب، لتقول لهم أنها جاءت لهدف واحد، كسب العلم و المعرفة للعودة للوطن في أقرب وقت.

استطاع رواد طفل الـ 9 سنوات والقليل من الأطفال الالمان تجاوز اختبار القبول بمدرسة الفمنازيوم إحدى مدارس المانيا المميزة، يدخلها الطالب بعد انتهاء الصف الرابع بعلاوات متفوقة ويستطيع من خلالها أن يتخرج بشهادة الثانوية بعد انتهاء صف الثاني عشر، فیتاح له المجال لإكمال الدراسة في الجامعة.

دموع فرح أم رواد ومشاعرها المختلطة، بين خوفها من مستقبل مجهول بالنسبة لها، وفرحها في قبوله في مثل هكذا مدرسة، فقليل من الطلاب يتم قبولهم بها لما يواجه من صعوبات في اختباراتهما.

وصل رواد وأمه إلى المانيا، بعد تحرير مدينته من قبضة النظام العام الماضي، ليحالفه الحظ أن رحلة عبورهم بحر إيجة كانت سهلة نوع ما، تحكي أم رواد أعرف تمام المعرفة أن طفلي يستحق أن أغامر مثل هذا المغامرة، فمنذ طفولة وعلامات الذكاء واضحة عليه، فهو شديد الملاحظة، وسريع الحفظ ■ فقد أبهر رواد أستاذته في سوريا لتثق أنه أينما حل سيثبت ذكائه، بعد وصولهم المانيا تخطى رواد بسرعة عقبة اللغة خلال فترة قصيرة جداً، ودخل مدرسة ليكمل دراسته، بعد أن أعطي مسكن له وألمه وطبيبته نفسية لمتابعة حالته.

أيام قليلة لتتلقى أم رواد عرض عائلة المانية لم ترزق بأطفال وتتبنا رواد العيش معهم، كل هذا العناية والتسهيلات والعروض لم ترح قلب أم رواد، خوفاً كل يوم عن يوم عم يزيد، انبهار الالمان كان واضحاً بطفلي وبكثير من الأطفال السوريين، فقد سمعتها أكثر من مرة كانوا يظنون أننا متخلفين في بلادنا، ولا نعرف سوا السلاح والقتل.



كيف تتعاملين مع الأطفال العدائين؟

محمد نور الأسود

غالباً ما نصطدم بمشكلة يتعرض لها معظمنا في فترات معينة من حياة أطفالنا، وعادة تكون لدى الطفل في السنوات الثلاث حتى الأربع الأولى.

ولتسليط الضوء على تلك المشكلة فلنتحدث بوضوح عن الأسباب، وبذلك نحاول أن نصل لأفضل الطرق للتوقف والامتناع، ولن يكون السبيل هو الضرب والقسوة، لأننا نعلم بالتأكيد أن القسوة تولد العنف والتمادي لإثبات الشخصية. وهذا لا يدعو للمجب فلا بد من الاقتناع بأن للطفل شخصية مستقلة!!

في الفترة الأولى من تعلم الطفل المشي تظهر المشكلة لأسباب عدة منها: شعوره بالإحباط، أو عندما لا يجد الكلمات التي يعبر بها عن نفسه بشكل ملائم. وتحكي إحدى المدرسات بأنها تتذكر طفلة صغيرة كانت تلميذة في فصلها وصلت لمرحلة مستعصية بسبب تلك العادة، فيومياً لابد أن تعض!! أحد الأطفال، فكلما يقترب منها أحد الأطفال يكون ذلك الفعل هو رد فعلها الوحيد، وكان الأمر يشكل إزعاجاً لوالديها، وكان الأمل أنها عندما تتعلم الكلام بشكل جيد سوف تتوقف، وبالفعل حدث ما كان متوقعا، فهي مثل غيرها من الأطفال ممن يستعصون عن عدم قدرتهم على الكلام والتعبير عن أنفسهم بذلك السلوك!! للحصول على ما يبتغونه.. وبطبيعة الحال هناك أطفال يصابون بالإحباط لسبب معاكس، كان يمتلكون ثروة لفضلية تزيد على طاقة رفاقهم.

والنزاع حول الألعاب من أهم أسباب إقدام الطفل على العض!! ويحدث غالباً بالمدرسة حيث يكون التفاعل والاحتكاك بين الأطفال أكثر وضوحاً. وقد أشارت أبحاث نشرتها مجلة طب الأطفال الأمريكية إلى أن نصف الأطفال في الحضانات يتعرضون للعض!! مرة على الأقل منذ التحاقهم بالحضانة!!.. والطفل قد يقدم على هذا السلوك لجذب الانتباه كأن تكون الأم مشغولة عنه بالتلفون، فقد لاحظ الباحثون أن الأحداث الخطيرة عادة تكون في تلك الأوقات عند انشغال الآباء بالتلفون، وقد تكون إشارات اليد بالصمت والابتعاد دافعا لاعتقاد الطفل بأن هناك شيئا مهما يتحدث فيه الوالدان وأن إزعاجهما ومقاطعتهم أمر مستهجن!! ولكن العكس صحيح فإقدامهما على التحدث قد يمنع الحادثة.

إن العض!! أمر مروع لكل من الطفلين: الجاني والمجني عليه. وفي بعض الأحيان نجد الجاني هو من يبدأ بالصراخ.. ولأن أماننا طفلين يصرخان فمن الصعب معرفة ما يجب فعله في تلك اللحظة. وبعض الخبراء يشعرون بأن أفضل شيء نفعله هو إعطاء الطفل الجاني فرصته، في حين نلتفت للمجني عليه، والدراسات تؤكد أن منح الطفل المجني عليه الراحة والهدوء في حضور الجاني معناه منح الراحة للجاني أيضا، وخلق جو من التفاهم والشعور بأنه شخص كبير مسؤول! قد يقوم الكبار بسلوك خاطئ عندما يعتمدون على أسلوب العقاب المباشر كالضرب أو الأوصاف القبيحة الموجهة للطفل أو غير المباشرة كمنع الطفل من الآيس كريم!! أو الحلوى التي يحبها لمدة أسبوع بفرض إقناعه كيف يشعر الطفل المجني عليه، وتلك الفكرة سيئة جداً لأنها ترد على العدوانية الزائدة بعدوانية مثلها.



مرض السكري

تشخيص مرض السكري :

- يتم تشخيص مرض السكري (عموماً) بوجود إحدى المؤشرات التالية في يومين مختلفين:
- وجود أعراض مرض السكر مثل (فرط العطش و شرب الماء و التبول) مع مستوى السكر في الدم في أي وقت (Random Blood Sugar) أكثر من أو يعادل 200 مليجرام/100 مليلتر دم أو 11,1 مليمول/لتر دم.
- مستوى السكر في الدم صائماً (8 ساعات على الأقل بدون طعام) أعلى من أو يعادل 126 مليجرام/100 مليلتر دم أو 7 مليمول في لتر دم.
- مستوى السكر في الدم بعد ساعتين من فحص اختبار تحمل الجلوكوز (Glucose Tolerance Test) أكثر من أو يعادل 200 مليجرام/100 مليلتر دم أو 11,1 مليمول/لتر دم.

علاج مرض السكري:

- يجب عند التشخيص تثقيف المريض و إعطاؤه فكرة عن المرض و طبيعته من قبل الطبيب , بأنه مزمن و يحتاج العلاج و العناية مدى الحياة و لا يوجد حالياً شفاء تام منه.
- التوعية التغذوية للمريض و كذلك تحويل المريض لأخصائي التغذية.
- استخدام الكتيبات و المنشورات المتوفرة لتثقيف المريض و أهله.
- الأنسولين Insulin , المرضى من النوع الأول يحتاجون الأنسولين منذ البداية , و من النوع الثاني غالباً يحتاجون الأنسولين بعد فترة من الإصابة بمرض السكري, و يُعطى الأنسولين تحت الجلد عن طريق الحقن.
- الحبوب المضادة للسكري (مخفضات السكر) Oral Hypoglycemics.
- تُستعمل الحبوب لعلاج مرض السكري من النوع الثاني , و يمكن استعمالها مع الأنسولين للتوصل إلى سيطرة أفضل على مستوى السكر في الدم.

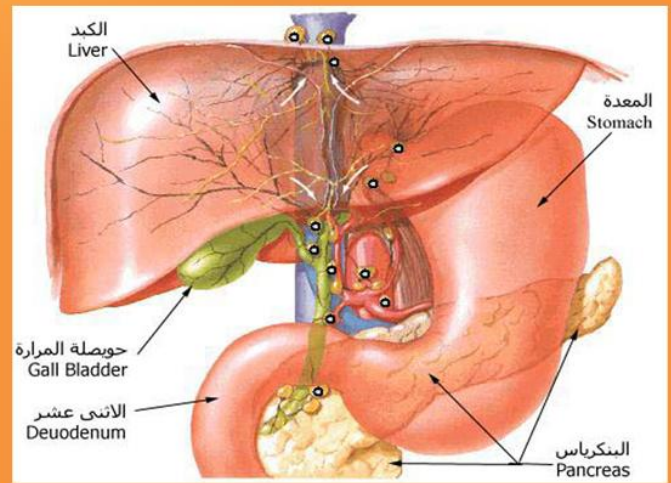
الأدوية الجديدة لمرض السكري:

- 1- النظائر الإصطناعية لهرمون أميلين Amylin اقرا هذا الرابط
- 2- الأدوية المحفزة لمستقبلات الببتيد شبيه الجلوكاجون-1 Glucagon-like peptide-1 (GLP-1) Receptor Agonists.
- 3- الأدوية المثبطة لإنزيم الببتيديز ثنائي الببتيد الرابع Dipeptidyl Peptidase-IV (DPP-IV) Inhibitors.

مرض السكري من الأمراض الشائعة على مستوى العالم, و يقدر المصابون به بـ 120 مليون شخص و يتوقع أن يصل العدد إلى 220 مليون شخص مصاب بحلول سنة 2020 ميلادية.

و مرض السكري هو مرض استقلابي (أيضي) مزمن Metabolic Disease يتميز بزيادة مستوى السكر في الدم Hyperglycemia نتيجة لنقص نسبي أو كامل في الأنسولين Insulin في الدم أو لخلل في تأثير الأنسولين على الأنسجة , مما ينتج عنه مضاعفات مزمنة في أعضاء مختلفة من الجسم. ثلث الأشخاص المصابون بمرض السكري لا يُشخصون.

الأنسولين هو هرمون يُفرز من خلايا بيتا في جزر لانجرهانس Islets of Langerhans Beta Cells في البنكرياس Pancreas و يتكون من سلسلتان من الأحماض الأمينية مرتبطتان بروابط كيميائية بعد أن تنفصل منه سلسلة سي C Peptide حتى يصبح فعال و يمر في الكبد حيث يُدمر 50% من الأنسولين المفروز. و الأنسولين ضروري للجسم كي يتمكن من الاستفادة و استخدام السكر و الطاقة في الطعام.



أعراض مرض السكري:

- كثرة التبول Polyuria و الإستيقاظ أثناء النوم للتبول كذلك.
- العطش الشديد و كثرة شرب الماء Polydipsia .
- نقص في الوزن Weight Loss .
- تشويش في النظر Blurred Vision .
- نقص و تخلف النمو عند الأطفال Stunted Growth .
- زيادة قابلية الإصابة بالالتهابات الميكروبية.
- الشعور بالتعب و الإرهاق و الدوخة (دوار) و الضعف الجنسي.

سماح الخالد

■ صورتك وانت بالشفل ■، صفحة أيضا على موقع الفيس بوك، شغلت مؤخرا اهتمام مستخدميها، ليقوم كل شخص بنشر صورته وهو في مكان عمله، والملفت للنظر بصور السوريين، أن معظمهم طلاب جامعات كالصيدلة والطب والهندسة، ويعملون بمهن تباعد عن دراستهم، كعمال بناء، أو نادل في أحد المقاهي وغيرها، ليرفق الصورة بتعريف عنه ويقول فيها : ■ الشغل موعيب ■، ومن جانب آخر استخدم البعض هذه الصفحة لإبراز إمكانياته المادية والتباهي بها أمام العالم لتكون مجرد وسيلة ليحصل أكبر قدر من الإعجاب.

وانتشرت مؤخراً ظاهرة استخدام الأطفال دون سن السادسة عشر للأجهزة الذكية، وإنشائهم صفحات شخصية على تلك المواقع، فتقول أم سامي والتذمر يبدو واضحا على معالم وجهها : ■ ابني في الصف الرابع، كل يوم يرجع من المدرسة يرمي كتبتي ويقلبي وهو عم يبكي، رفقاتي كل يوم بيتمسخروني لأن ما عندي موبايل ولا عندي صفحة فيسبوك ■.

وتضيف أم سامي : ■ ما عم اعرف كيف بدّي اتعامل معو، وإمكانياتنا المادية ما بتسمح نفذلو طلبو، بس الحق موع الأطفال بهاد الشي، اكيد الحق ع الأهل الي بيسمحولهن يكبروا قبل أوانهم، لأن هيك أجهزة سلاح بحدين وتأثيرو ع الطفل سلبي بشكل كبير ■.

لعل تلك المواقع باتت وسيلة للهروب من الواقع، وخلق واقع جديد يتماشى مع متطلبات الحياة العصرية، التي انعدمت بكافة أبعادها في سوريا، فكان الإدمان على استخدامها نتيجة حتمية لحياة الفراغ، لتتفاقم بشكل كبير وتطال الأطفال فتؤثر عليهم بشكل سلبي وتقطف طفولتهم وتقتل براءتهم.

لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دوراً مهماً خلال سنوات الثورة الخمس، فقربت أوصال السوريين المشتتة بعد أن فرقتهم الحرب وأبعدتهم عن بلادهم فخلفت وراءها آلاف النازحين واللاجئين لينتسروا في كافة بقاع الأرض بحثاً عن الأمان الذي فقدوه في وطنهم .

فكانت تلك المواقع بمختلف أشكالها منبراً وناظرة يطلون من خلالها للتواصل ومعرفة آخر الأخبار السياسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية، إلا أن تصفحها أصبح إدماناً لدى البعض وأمرًا روتينياً وبشكل مستمر، ولعل السبب الرئيس في ذلك انقطاع السوريين الذين يعيشون داخل سوريا عن العالم الخارجي ورغبتهم في إيجاد وسيلة للتعبير واكتشاف الذات عبر العالم الافتراضي الذي يؤمن لهم ذلك بعيداً عن تبعيات الحرب والواقع المؤلم، أما لمن يعيش خارج سوريا فكانت طريقة لتناسي غربة الوطن ولكبت مشاعر الشوق والحنين له.

ونظراً لانشغال العالم أجمع بتلك المواقع، ازداد عدد الصفحات التي تثير اهتمامهم، فمنها ما فيه الفائدة كصفحات تعليم اللغات على اختلافها، أو تعلم بعض التقنيات التي تفيد السوريين في ظل الحرب وانعدام بعض أمور الحياة، والتي يرافقها بعض الفيديوهات التوضيحية، وغيرها من الصفحات المفيدة، إلا أن غيرها من الصفحات باتت أمراً مبتذلاً وتؤثر بشكل سلبي على من يتصفحها مع مرور الزمن.

ومن تلك المواقع أو الروابط التي تتم مشاركتها على الصفحات الشخصية، بعض الأسئلة التي يطرحها عليك الموقع ليخمن ما قد يحدث لك بعد سنوات، أو ممن ستتزوج، أو في أي عام ستموت، أو من هو صديقك المفضل وغيرها من الأسئلة التي تخلو من الواقعية والمنطق، ليصفها أحد الأشخاص عبر منشور على صفحته الشخصية : ■ أصبح الفيس بوك في غاية التافهة، والأتفه منها تلك التعليقات التي تأتي عقب منشور لشيء توقعه الفيس بوك، فقد غدا استخدام تلك المواقع للمظاهر الزائفة إنفاق الوقت بما لا ينفع ■.



هيمنت إسبانيا

على كرة القدم في أوروبا

أكد تاهل ريال مدريد وأتلتيكو مدريد لنهائي دوري أبطال أوروبا ووصول إسبيلية لنهائي الدوري الأوروبي للعام الثالث على التوالي هيمنة إسبانيا على كرة القدم الأوروبية.

ويمكن تفسير هيمنة إسبانيا على الكرة الأوروبية بالقوة المالية لريال مدريد وبرشلونة وهما أغنى ناديين في العالم وفقا لما نشرته مؤسسة ديلويت بالإضافة إلى أداء تدريبي رفيع المستوى على كافة المستويات بدءا من فرق الناشئين وحتى المستوى الأعلى.

ومنذ العام 2000 كانت فرق إسبانيا طرفا في نهائي دوري الأبطال 12 مرة متفوقة على كل بطولات الدوري الأوروبية الأخرى وسينتزع الفائز في النهائي في 28 من مايو- أيار الحالي اللقب الثامن لإسبانيا خلال تلك الفترة.

وانجب برشلونة الفائز بدوري الأبطال أربع مرات في العقد الأخير عددا كبيرا من اللاعبين المتميزين من أصحاب المهارات العالية الذين تخرجوا من أكاديميته وقدموا أداء يعتمد على الاستحواذ وهو أسلوب لا يزال ينتهجه الفريق الأول حتى الآن.

وعزز الفريق الكتالوني تشكيلته بالجمع بين اللاعبين الموهوبين الذين تخرجوا من أكاديميته مثل القائد اندريس أنيسا وسرجيو بوسكيتس وليونيل ميسي وجيرار بيكيه بشراء لاعبين على أعلى مستوى مثل لويس سواريز وهو من أوروغواي والبرازيلي نيمار وإيفان راكيتيتش الكرواتي.

وفي موسم 2014-2015 بلغت إيرادات أتلتيكو مدريد 187 مليون يورو (210.68 مليون دولار) وهو أقل بكثير من دخل ريال مدريد (557 مليون يورو) وبرشلونة (560 مليون يورو) ويعود الفضل لنجاحه إلى المدرب الأرجنتيني دييجو سيميوني الذي غير مسار الفريق منذ توليه المسؤولية في العام 2012.

وكتب الصحفي سانتياجو سيجورولا الجمعة في صحيفة ماركا: «التنوع جانب مثير للاهتمام في كرة القدم الإسبانية يغذيه جيل جديد من المدربين». وأضاف: «دوري الدرجة الأولى الإسباني يعكس تنوعا كبيرا في الأسلوب وهو أمر غير معتاد في باقي دول أوروبا. الشعور هو أن كرة القدم الإسبانية رغم قصورها التنظيمي أصبحت مختبرا مثاليا للأندية المشاركة في المسابقات الأوروبية.»



ليستر سيتي..

من الصفر الى بطولة الدوري الانكليزي

أحرز فريق ليستر سيتي انجازاً لافتاً بعد تتويجه بلقب الدوري الانكليزي الممتاز لكرة القدم، حيث نال اهتماما اعلاميا كبيرا حول العالم، اليوم الثلاثاء.

هاز ليستر باللقب لأول مرة منذ تأسيسه قبل 132 عاما، وذلك قبل جولتين على انتهاء المسابقة، مستغلا تعثر ملاحقه توتنهام هوتسبير بالتعادل مع تشيلسي 2-2، أمس الاثنين.

علقت مجلة «فرانس فوتبول» على الانجاز بقولها «ليستر صنع المستحيل» بينما قالت صحيفة «بيلد» الألمانية إنه «أكبر حدث في كرة القدم الأوروبية.. لقب ليستر معجزة حقيقية».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» ذائعة الصيت في الولايات المتحدة عبر مقال «ليستر سيتي يكمل رحلة صعود فائقة السرعة بعدما نجا من الهبوط العام الماضي».

لم تقل عناوين الصحف البريطانية ابهارة، حيث كتبت صحيفة «ديلي ميرور» من الصفر إلى البطولة «وصنع التاريخ»، بينما لخصت صحيفة «صن» و«ديلي ستار» مسيرة ليستر بعنوان «فعلها الأزرق».

واعترفت «تايمز» انجاز ليستر «قصة خيالية» ووصفته «ديلي اكسبريس» «بالأعظم في تاريخ كرة القدم».

وأشارت «ميرور» إلى أن ليستر أثبت أن «المعجزات قد تحدث» وأن الفريق أعاد لكرة القدم جمالا.

ونال المدرب الإيطالي كلاوديو رانييري - الذي لم يسبق له قبل هذه المرة التتويج بلقب للدوري على مدار مسيرته الممتدة منذ نحو 30 عاما - قدرا كبيرا من المديح ووصفته صحيفة «لاجازيتا ديلو سبورت» بالملك كلاوديو، فيما وصفته توتوسبورت «بملك إنجلترا».

وبينما اعترفت «اس» الإسبانية بتتويج ليستر «معجزة القرن»، أشارت «سبونيتشي» اليابانية إلى أن لاعبي ليستر باتوا محط أنظار أندية كبرى ما يعني أنه قد يتعثر في الموسم المقبل.





أرامل التواصل الاجتماعي (أرامل التكنولوجيا)

أسماء العبد

«أرامل التواصل الاجتماعي» مصطلح يعبر عن العزلة التي يعيشها الإنسان نتيجة استخدامه لتلك البرامج.

كلمة «أرمل» من فقد زوجته أما «أرملة» فهي من فقدت زوجها، فعندما نفتح حواسيبنا الشخصية أو هواتفنا الذكية نغلق على أنفسنا جميع الأبواب التي توصلنا بمحيطنا الحقيقي لنعيش عالماً الوهمي أو الافتراضي الخالي من المشاعر الحقيقية، كل تلك التقنية ما هي إلا وهم مع أننا بتنا نستخدمها بشكل احترافي مدمن.

نتشارك ما بيننا المشاعر بشكل افتراضي حتى بين أفراد الأسرة الواحدة ولو كنا نجلس في مكان واحد، نحاول دائماً أن نظهر للآخر أفضل ما لدينا ونوهمهم بالحياة الوردية التي نعيشها، ونقوم بجذب الناس من حولنا من خلال تسليط الضوء على مكامن الجمال في حياتنا فقط، لكننا لاحقاً سنفقد جميع من حولنا وربما نصل لفقد أنفسنا فيما بعد.

بعاداتنا الخاطئة قمنا بتعزيز تلك السلوكيات السلبية وإن لم نضع حداً لإفراطنا الدائم في استخدام تلك الوسائل سنصبح مستقبلاً «عبيد التواصل الاجتماعي».

ربما لم نسمع مسبقاً عن مصطلح (أرامل الإنترنت)، فهذا المصطلح صار متداولاً بعد نشوء ثورة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، ووصول الميديا ليد المستخدم العادي.. كل مستخدم تقريبا.. بعد أن كان حكراً على الشركات التي نشأت الإنترنت لأجلها، كوزارة الدفاع الأمريكية.

في ظل التطور الكبير الذي يشهده العالم اليوم في مجال التكنولوجيا والاتصالات، بات لابد من دخول التكنولوجيا لكل بيت والتعايش معها كضرورة حياتية يومية لا يمكن الاستغناء عنها، من جهة ولا يمكن من دون خدماتها من جهة أخرى.

ونتيجة للتنافس المتزايد لشركات الاتصالات والشركات البرمجية لإظهار ما هو جديد في عالم التكنولوجيا، ظهر كمّ هائل من برامج التواصل الاجتماعي لتلبي حاجات المستخدم المتزايدة، هذا ما جعل من مصطلح (أرامل الإنترنت) أقل استخداماً، ليحل محله مصطلح (أرامل التواصل الاجتماعي) لم يطلق هذا المصطلح جذاًفاً، إنما كان نتيجة للاستخدام المفرط والنهم لبرامج التواصل الاجتماعي الذي لم يكن محدوداً بضوابط وإنما كان هم المستخدم كيف يلاحق ويواكب هذا التسارع في تطور البرمجة.

لم يقتصر استخدام التكنولوجيا على فئة عمرية محددة إنما أصبح متاحاً للجميع، ما جعل من هذا المصطلح يعم المرأة والرجل على حد سواء.

قبل تحديث الصفحة
ولا بعد ..؟

أديش الدولار \$
معك ...؟



www.syrianpc.com



[syrian.press.center](https://www.facebook.com/syrian.press.center)



[syrianpc](https://twitter.com/syrianpc)



المركز الصحفي السوري

